OPEN ACCESS
Received: 22/05/2025
Accepted: 31/07/2025

مجلة الآداب

Wooden Ceiling Decorations of Al-Wahsh Mosque in Wesab Al-Ali District (737 AH): An Artistic Archaeological Study

Dr. Salah Ahmed Salah Al-Kawmani *
salahalkawmani@tu.edu.ye

Abstract

This research presents a comprehensive archaeological and artistic study of the Al-Wahsh Mosque in Al-Dhari village, Wesab Al-Ali district, Dhamar Governorate, with a focus on its intricately decorated wooden ceiling—one of Yemen's most distinguished surviving examples from the eighth century AH/fourteenth century AD. Through field surveys and detailed technical analysis, the study explores the ceiling's architectural and ornamental features, examines 45 inscribed texts, and investigates the materials and techniques used in its construction. The findings reveal that the ceiling serves both structural and symbolic purposes, adorned with vibrant geometric and floral motifs, Quranic verses, and monotheistic invocations rendered in a vernacular script akin to a rudimentary Thuluth style. As a visual archive of Yemen's woodcraft and calligraphic traditions, the ceiling embodies the distinctiveness of local artistic expression shaped by broader Islamic influences, underscoring its cultural significance and the urgent need for its preservation.

Keywords: *Wooden Ceilings, Al-Wahsh Mosque, Mosque Decorations, Yemeni Mosques, Islamic Inscriptions.*

* Assistant Professor of Islamic Archaeology, Department of Archaeology, Faculty of Arts, Thamar University, Republic of Yemen..

Cite this article as: Al-Kawmani, S. A. S. (2025). Wooden Ceiling Decorations of Al-Wahsh Mosque in Wesab Al-Ali District (737 AH): An Artistic Archaeological Study, *Journal of Arts, 13*(3), 1020 -1066. https://doi.org/10.35696/joa.v13i3.2787

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.

OPEN ACCESS
تاريخ الاستلام: 22/ 05/ 2025
تاريخ القبول:31/ 07/ 2025

مجلة الآداب

«زخارف السقف الخشبي لمسجد الوحش بمديرية وصاب العالي (737هـ): دراسة فنية»

د. صلاح أحمد صلاح الكوماني*
salahalkawmani@tu.edu.ye

الملخص

يهدف هذا البحث إلى توثيق مسجد الوحش الكائن في قرية الذاري – عزلة الجراني – مديرية وصاب العالي بمحافظة ذمار، من خلال دراسة أثرية وفنية تركز على سقفه الخشبي المزين، باعتباره من أبرز النماذج الباقية للأسقف المزخرفة في اليمن منذ القرن الثامن الهجري/الرابع عشر الميلادي، ولاسيما في محافظة ذمار .اعتمدت الدراسة على المنهج الأثري القائم على الرفع الميداني والوصف التفصيلي، ثم التحليل الفني للعناصر المعمارية والزخرفية .وقد تناولت المحاور الرئيسة وصف العناصر المعمارية والزخرفية للسقف، وتحليل النصوص الكتابية البالغ عددها (45) نصًا، ودراسة تقنيات التنفيذ والمواد المستخدمة .وأظهرت النتائج أن السقف يجمع بين الوظيفة الإنشائية والبعد الجمالي والرمزي، ويتسم بتنوع زخارفه الهندسية والنباتية والملونة، إلى جانب النصوص القرآنية والأذكار التوحيدية المنفذة بخط شعبي قريب من خط الثلث غير المتقن .كما تبين أن السقف يمثل وثيقة بصرية مهمة لفهم تطور فنون الزخرفة الخشبية والخط العربي في اليمن، ويعكس خصوصية الإبداع المحلي مع انفتاحه على المؤثرات الإسلامية، مما يبرز قيمته التاريخية والفنية ويدعو إلى ضرورة صيانته وتوثيقه.

الكلمات المفتاحية :الأسقف الخشبية، مسجد الوحش، زخارف المساجد، مساجد اليمن، الكتابات الإسلامية.

* أستاذ الآثار الإسلامية المساعد - قسم الآثار- كلية الآداب – جامعة ذمار- الجمهورية اليمنية..

للاقتباس: الكوماني، ص. أ. ص. (2025). «زخارف السقف الخشبي لمسجد الوحش بمديرية وصاب العالي (737هـ): دراسة فنية»، *مجلة الآداب*، *13* (3)، 1020-1066. https://doi.org/10.35696/joa.v13i3.2787

© نُشر هذا البحث وفقًا لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أُجريت عليه.

المقدمـة:

تعد ذمار من أبرز محافظات الجمهورية اليمنية الغنية بالمواقع الأثرية، وخاصة في العصر الإسلامي، وتعد مديرية وصاب العالي إحدى مديريات المحافظة الغنية بالمواقع الأثرية خاصة المساجد، والتي تتعرض للاندثار بسبب العديد من العوامل البيئية والبشرية، وهذه المديرية تتميز بجغرافية جبلية يصعب الوصول إلى كافة المواقع فيها، بسبب وعورة الطريق، وعدم توفر وسيلة النقل إلى كافة قرى المديرية، ومن هنا تكمن أهمية البحث في أنه سيلقي الضوء على أحد أبرز مساجدها، والذي يحتفظ بأصالته منذ تاريخ بناؤه، ولم تشر إليه أي دراسات سابقة، وتزداد أهمية البحث أن المسجد يضم عدد من النصوص التسجيلية، التي ستوضح تاريخ وأسماء من قاموا بالبناء، وذلك من خلال دراسة أثرية ميدانية توثيقية، وسوف يعتمد البحث على المنهج التاريخي والوصفي والتحليلي، وقد قسمت الدراسة إلى عدة محاور، كالآتي:

الموقع، والمنشئ، وتاريخ الانشاء.

الوصف المعماري للمسجد وملحقاته.

السقف الخشبي:

الزخارف الهندسية والنباتية:

الزخارف الكتابية، ومضامينها.

كما تضمنت هذه الدراسة عمل المساقط الأفقية التي تعمل لأول مرة.

مشكلة البحث

يُعد مسجد الوحش في مديرية وصاب العالي من المساجد التاريخية المتميزة في محافظة ذمار، إذ يضم عناصر معمارية وزخرفية فريدة، أبرزها السقف الخشبي المزدان بزخارف كتابية لم تُدرس من قبل، ولم يُعرف مضمونها وخصائصها الفنية. ومن هنا تبرز المشكلة البحثية في غياب دراسة أثرية معمارية توثيقية متخصصة تكشف عن الخصائص المعمارية والزخرفية للمسجد، وتحدد موقعه ضمن النمط العام لتخطيط المساجد في محافظة ذمار، ومدى إسهامه في إثراء الدراسات المتعلقة بالعمارة والفنون الإسلامية في اليمن عامة، وفي المحافظة بشكل خاص.

أهداف البحث

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. دراسة المسجد دراسة أثرية تاريخية متكاملة، وبيان العوامل المؤثرة في بنائه وتطوره.
2. تحليل الخصائص المعمارية والزخرفية للمسجد، مع التركيز على التخطيط العام والسقف الخشبي.
3. توثيق الأسماء والألقاب الواردة في النصوص الكتابية، ومعرفة دور البنّائين والصنّاع وغيرهم ممن ساهموا في عمارة المسجد.
4. تسجيل وتحليل النصوص الكتابية في المسجد، وبيان مضامينها وأهميتها التاريخية واللغوية.
5. إنجاز توثيق فوتوغرافي شامل للمسجد، وإعداد مخططات ورسوم هندسية لعناصره المعمارية والزخرفية.
6. الوصول إلى نتائج أثرية وتاريخية تسهم في إبراز أهمية المسجد ومكانته.
7. وضع توصيات ومقترحات عملية تسهم في الحفاظ على المسجد وصيانته.

أهمية البحث

تنبع أهمية البحث من كونه يمثل أول دراسة أثرية علمية متخصصة لمسجد الوحش في مديرية وصاب العالي، الأمر الذي يمنحه قيمة مضاعفة على الصعيدين الأثري والتاريخي. ويمكن تحديد أهميته في الجوانب الآتية:

1. إبراز الخصائص المعمارية والزخرفية للمسجد، والمقارنة بينها وبين ما هو قائم في المساجد اليمنية الأخرى.
2. توثيق العناصر المميزة في المسجد، خاصة السقف الخشبي المزخرف بالنصوص الكتابية والزخارف الهندسية.
3. تحديد الفترة التاريخية التي يعود إليها المسجد، والتعريف بالجهات والأشخاص الذين ساهموا في إنشائه وتجديده.
4. إغناء الدراسات الأثرية الإسلامية في محافظة ذمار من خلال النصوص الكتابية التي تشتمل على تفاصيل تاريخية ولغوية مهمة.
5. توفير مرجع علمي يوثق المسجد وعناصره، بما يسهم في حفظ التراث المعماري الإسلامي في المنطقة، ويدعم الدراسات المستقبلية المتصلة بالآثار الإسلامية في اليمن.

وختم البحث بأهم النتائج، التي توصل إليها، من أهمها التعرف على تاريخ المسجد، ومن قام بعمارته، والعناصر المعمارية والزخرفية التي يحتويها، خاصة السقف الخشبي، وما يحتويه من نصوص كتابية تضمنت أسماء من قاموا بالبناء والتجديد، إضافة إلى ما يتعلق بأنواع وأساليب تنفيذ تلك النصوص، وعمل تفريغات هندسية ومخططات.

الموقع:

يقع المسجد في قرية الذاري، إحدى قرى عزلة الجراني، بمديرية وصاب العالي(الحجري، 2004، 2/ 767)، والتي تتشابه مع باقي القرى في مديرية وصاب(الشيباني، والوصابي، 2009، ص89)، إذ تقع على مرتفع جبلي، وتعددت طوابق مساكنها(صالح، 2010، ص111)، [خريطة (1)].

التسمية:

عرف بمسجد الوحش، وهناك عدة روايات حول هذه التسمية لدى الأهالي، لكن أهمها ظهور حيوان مفترس(أسد)، استقر في موقع المسجد قبل بناءه، وهذا ما دفع المنشيء إلى بناء المسجد وتسميته بمسجد الوحش. ورواية أخرى تذكر أن أحد الأشخاص كان مسافراً ليلاً، ثم دخل أحد المساجد للصلاة، وقام بربط دابته عند باب المسجد، فجاء حيوان مفترس (أسد)، وألتهم دابته، ونام بنفس المكان، وعند خروج الرجل أسرج دابته (الوحش)، وهو لا يدري حتى وصل منزله، وعندما خرجت زوجته لإطعام الدابة، وجدتها وحشاً، فهرولت إلى الداخل وهي تصرخ من الخوف وأخبرت زوجها بما حدث، فأدرك الرجل الموقف، فحمد الله على سلامته، ونذر ببناء مسجدا لله تعالى شكراً وتقرباً إليه، فبنى هذا المسجد، وسماه مسجد الوحش. مصدر الرواية الأستاذ أحمد ناصر الغبار، مقال عن مسجد الوحش، موقع منتديات أبناء وصاب، عام 2013م. http://wosab.net/vb.

اما بالنسبة لما جاء في المصادر التاريخية فيرد اسم قبائل الوحش عند عدد من المؤرخين، فقد ذكر الهمداني، صاحب الصفة: "والوحش من بلد حاشد ما بين نعمان وبلد الكلاع على ما اكتنف سائلة زبيد"(الهمداني، 1990، ص199)، ويذكر المقحفي أن الوحش بطون حاشد هم بنو الوحش بن يريم بن جشم بن حاشد. (المقحفي، 2011، 2/ 2228). ولا يمكن الجزم بعلاقة تسمية المسجد بتلك القبائل. ورغم كل ذلك تمكن الباحث من قراءة عدد من النصوص التسجيلية التي تذكر صراحة أن (الوحش)، هو اسم الشخص، الذي قام ببناء المسجد، وهو ما ينفي جميع الروايات السابقة.

المنشيء وتاريخ الانشاء:

بحسب النصوص التسجيلية في سقف المسجد فقد وجد اسم الشيخ الأجل الوحش بن سعيد بن أبو بكر، والذي تذكر النصوص بانه قام ببناء المسجد، بالإضافة اسم الفقيه أحمد بن داوود السلمي، واسم الشيخ شهاب الدين أحمد بن أبو بكر بن عمر العلي (تعذر العثور على ترجمه له فيما اطلع عليه الباحث من المصادر). وسوف يأتي الحديث عن كل واحد منهم ودوره في بناء المسجد. ويعود أقدم تاريخ إلى سنة (737هجرية)، بحسب نص كتابي في سقف المسجد.

الوصف المعماري:

يتكون المسجد من قاعة للصلاة، وفناء صغير، ومطاهير مسقوفة، وبركة ماء ومتخذات ومعلامة [مخطط (1، 2)]، تشغل هذه الوحدات المعمارية مساحة مستطيلة غير منتظمة الأبعاد يبلغ أقصى طول فيها من الشرق إلى الغرب نحو(11م)، وأقصى عرض من الشمال إلى الجنوب نحو(7م) [شكل (1)، لوحة (1)]..

المداخل:

يتم الوصول إلى المسجد عبر سلم حجري صاعد يبدأ من أسفل المنحدر الجبلي في الجهة الجنوبية للمسجد، يؤدي إلى الواجهة الشرقية، يتصل بممر مرصوف بالحجر، يؤدي إلى الفناء الجنوبي، ومنه إلى القاعة، وبذلك فإن المدخل الرئيسي للمسجد يقع في الواجهة الشرقية، كما أن هناك ثلاثة مداخل مباشرة تقع جميعها في الواجهة الجنوبية، الأول منها يؤدي المطاهير وبركة الماء، والثاني يؤدي إلى غرفة مربعة تقع شرق قاعة الصلاة، والمدخل الثالث يتوسط الجدار الجنوبي للقاعة، وهي مداخل بسيطة، عبارة عن فتحات مستطيلة بعضها لا يغلق عليه أي أبواب خشبية.

قاعة الصلاة من الخارج:

تشغل مساحة شبه مربعة إذ يبلغ طولها نحو (4.95م)، وعرضها نحو(4.70م)، بنيت بأحجار جيرية، جلبت من نفس المنطقة، تم تغطيتها بمادة النورة، تطل بواجهتها الجنوبية على الفناء، وهي واجهة بسيطة يتوسطها مدخل أبعاده نحو (1م عرض × 1.59م ارتفاع)، يعلوه عتب حجري [شكل (2)، لوحة (1، 2)]، معقود بعقد مدبب، يعد من أقدم العقود القائمة المنشآت الإسلامية في محافظة ذمار (الكوماني1، 2021، ص401)، وزين وسط الحجر بزخرفة هندسية تتمثل في نجمة ثمانية رؤوس. وهذا الشكل كثير الانتشار في محافظة ذمار، وخارج المحافظة (الذماري، 2009، ص101.)، وهذه النجمة تتميز بأنها وجدت في العديد من المنشآت الدينية والمدنية في عموم محافظة ذمار، خاصة في المناطق الغربية، وهي توحي إلى أنها شعار اتخذ لإحدى الدويلات التي قامت في هذه المنطقة، خلال فترات تاريخية مختلفة، واستمرت الى فترات لاحقة، ومن أهم المنشآت التي ظهرت فيها مسجد قرية ماور انس وقبة عراف (الكوماني2، 2020، ص219).

يغلق على المدخل باب خشبي، مكون من مصراعين، يخلو من أي زخارف. ويعد هذا المدخل الرئيسي والوحيد لقاعة الصلاة، وعلى يسار المدخل يوجد ميزاب لتصريف مياه الامطار، استخدم في عمله مادة القضاض.

وتخلو باقي الواجهات من أي فتحات أو نوافذ، فالواجهة الشرقية تغطيها ملحقات المسجد، ويظهر منها الجزء العلوي فقط، والواجهة الشمالية والغربية تطل على المساحة الزراعية المحيطة بالمسجد، مع ملاحظة عدم بروز المحراب في الواجهة الشمالية، وهذا ما يمكن مشاهدته في المساجد المبكرة. وغطت جميع واجهات القاعة بمادة النورة، واستخدمت مادة القضاض في تغطية السقف. وتنتهي أركان قاعة الصلاة بشرفات متدرجة مكونة من أربع مستويات.

قاعة الصلاة من الداخل:

يؤدي المدخل إلى قاعة الصلاة مباشرة، وهي من الداخل مساحة مربعة، تخلو جدرانها من أي زخارف باستثناء عدد من الخزنات، يعلوها سقف خشبي زين بزخارف متنوعة.

المحراب:

يتوسط جدار القبلة محراب رمزي خالي من أي زخارف[شكل (3)، لوحة (3)]، تمثله حنية معقودة بعقد مدبب، يبلغ عرضها نحو(0.32م)، وارتفاعها نحو (1.50م)، وعمقها نحو (0.38م)، وبهذا العمق يلاحظ انها حنية رمزية، وتتشابه مع المحاريب المبكرة التي جاءت عبارة عن دخلات صغيرة ترمز إلى موضع القبلة (الحداد2، 2003، ص111.)، مثل محراب مسجد قرية القبة(قرية القبة احدى قرى مديرية جهران محافظة ذمار)، وأيضاً العديد من محاريب الاضرحة اليمنية استخدمت

مثل هذه المحاريب بكثرة في الاضرحة كما في قبة ضريح الامام يحيى بن حمزة. (سيف، 1998، ص54، الكوماني1، 2020، ص404).

ويمكن ترجيح استخدام هذه النوع من المحاريب بسبب صغر مساحة المساجد، خاصة في القرى الصغيرة، والتي تتناسب في مساحتها الكثافة السكانية والعدد السكاني للقرى الصغيرة، وما يؤكد ذلك أن هذا النوع من المحاريب منتشر في عموم قرى محافظة ذمار(الكوماني2، 2020،ص222)، وبقية قرى محافظات اليمن(العروسي، 2002، ص67.). ويعد هذا المحراب أقدم نماذج المحاريب الرمزية القائمة في محافظة ذمار، وذلك بعد أن أزيلت المحاريب الرمزية التي كانت موجودة في الجامع الكبير بذمار، بعد تجديده عام 1990م. (الكوماني1، 2020، ص406).

وعلى جانبي المحراب خزانتان أبعاد كل منهما نحو (0.40م عرض × 0.32م عمق × 0.40م ارتفاع)، وتخلو باقي جدران القاعة من أي زخارف باستثناء خزنتان صغيرة في الجدار الغربي أبعاد كل منهما نحو (0.40م عرض × 0.32م عمق × 0.40م ارتفاع)، وخزانتان في الجدار الجنوبي أبعاد كل منهما نحو (0.40م عرض × 0.32م عمق × 0.40م ارتفاع)، يتوسطهما المدخل الجنوبي لقاعة الصلاة، وقد سبق وصفه.

الملحقات:

يضم المسجد عدد من الملحقات الخدمية الملحقة بالمسجد، منها الفناء، والمطاهير، وبركة ماء، وسبيل ماء، ومعلامة.

الفناء (الصرح): يقع جنوب قاعة الصلاة، يمتد من الشرق إلى الغرب بطول (4م)، ومن الشمال إلى الجنوب بعرض (2.30م)، يحدده سور صغير ارتفاعه نحو (1.10م)، وسمكه نحو(0.50م). رصفت أرضيته بقطع الحجارة.

المطاهير والبركة: تقع شرق قاعة الصلاة، تشغل مساحة مستطيلة تمتد من الشرق إلى الغرب بنحو(4م)، ومن الشمال إلى الجنوب بنحو (3.50م). يفتح في جدارها الجنوبي مدخل بسيط، تبلغ ابعاده نحو (1.50م ارتفاع × 0.70م عرض)، يؤدي إلى المطاهير، التي تتقدمها بركة ماء عمقها نحو(5م)، يتم النزول اليها عبر سلم يتكون من خمسة درجات.

المعلامة: تقع شرق قاعة الصلاة، وهي عبارة عن مساحة مربعة خصصت لتعليم الأطفال القراءة والكتابة.

السقف الخشبي:

يغطي قاعة الصلاة سقف خشبي، يعلو جدران القاعة مباشرة بدون أعمدة أو دعامات، ويتكون من مستويين[شكل(4، 5)، لوحة(4)]، يغطيهما ألواح خشبية، يتكون المستوى الأول من أربعة براطيم خشبية(برطوم: لفظ حرفي يعني افلاج النخيل، يستخدم في تسقيف العمائر الأثرية)، (رزق، 2000، ص35.)، [مخطط (3)]، تعلو جدران القاعة مباشرة، وضعت بشكل موازي لجدار القبلة، قسمت مساحة السقف إلى ثلاث بلاطات (بلاطات مجازا لان البلاطة في المصطلح الأثري ترتبط بوجود عقود موازية لجدار القبلة)، مستطيلة تمتد من الشرق إلى الغرب وبشكل موازي لجدار القبلة، تميزت البلاطة الوسطى بأن الصانع اهتم بزخارفها أكثر من باقي البلاطات، بالإضافة إلى وجود المناور الخشبية في الألواح الوسطى من هذه البلاطة، وهي عبارة عن فتحات تم عملها بواسطة فتح مساحات في اللوح الخشبي كي يتمكن من وضع سلاسل لحمل وسائل الإضاءة مثل (المسرجة أو النوارة).

يعلو هذا المستوى مستوى ثاني مكون من اثنتا وثلاثون عارضة خشبية، أقل حجماً وضعت بشكل عمودي على جدار القبلة، تبدأ ملتصقة بالجدار الشرقي وتنتهي ملتصقة بالجدار الغربي قسمت كل بلاطه إلى عشر مناطق غطت كل منطقة بعدد من الألواح الخشبية، تختلف عددها من موضع إلى أخر بحسب حجم الألواح، زينت الألواح بزخارف متنوعة، كتابية، هندسية، ونباتية.

ومما سبق فان السقف استخدم في عمله مكونات أساسية هي البراطيم الخشبية، والعوارض الخشبية، والألواح الخشبية[شكل (6)، لوحة (5، 6، 7)]، وفيما يلي أهم العناصر الزخرفية المنفذة عليها، كالآتي:

الزخارف الهندسية والنباتية:

- أحزمة هندسية يتكون كل حزام من شريطين زخرفين ذو خطوط متكسرة، وزينت الأحزمة وكذلك المساحات المستطيلة المحصورة بين الأحزمة بزخرفة الجدائل، وعقدة الحبل المغلقة.
- زخرفة زهرة ذو شكل هندسي سداسية البتلات.
- جديلة مغلقة، وهذا العنصر استمر ظهوره في عدد من مساجد محافظة ذمار، كما في مسجد حلفة (859هـ).
- زخرفة الجدائل، وأشكال مربعة تتصل بأطرافها أشكال نباتية ثلاثية الفصوص.
- شكل كاسي يشبه الورقة النباتية.
- وحدات زخرفية عبارة عن جدائل ثلاثية ذو خطوط مائلة.
- وحدات زخرفية قوامهما خطوط متداخلة ومتقاطعة نتج عنه شكل بيضاوي يحصر بداخله مستطيل.
- وحدات زخرفية منها جفوت لاعبة متنوعة منها مستطيلة وبعضها بيضاوية مغلقة، وبعضها يتصل بها أشكال مثلثات صغيرة.
- أربع وحدات زخرفية قوامها أربعة جفوت لاعبة تتصل بها أشكال مثلثات صغيرة.
- أربع وحدات زخرفية مستطيلة اثنتان منها جفوت لاعبة، واثنتان قوام كل منهما ثلاث زهرات ذو شكل هندسي رباعية البتلات، يفصل بين كل زهرة والأخرى خط مستقيم.
- وحدات زخرفية هندسية قوامها جدائل ثنائية وثلاثية ذو خطوط مائلة ومستقيمة.
- وحدات قوامها ثلاث زهرات ذو شكل هندسي رباعية البتلات، يفصل بين كل زهرة والأخرى خط مستقيم. ووحدات زخرفية تتمثل في جامتين زينت كل جامة بزهرة ذو شكل هندسي رباعية البتلات.
- وحدات زخرفية هندسية قوامها جدائل ثنائية وثلاثية ذو خطوط مائلة ومستقيمة.
- زخارف خطوط منحنية متقاطعة ومتداخلة نتج عن تقاطعها وحداة زخرفية منها شكل يشبه (+)، نجمية ومعينات، وشغلت الأشكال المستطيلة بزخرفة (+)، وهذا النوع من الزخارف يعتمد على الشكل المثمن ضمن هيكل هندسي تمثله أشكال هندسية متكررة، ويتصل بها أشكال نباتية لأوراق ملوية (ويلسون، الزخارف، ص56).

الزخارف الكتابية:

يضم المسجد مجموعة كبيرة من النصوص التسجيلية المنفذة في سقف المسجد، نفذ بعضها بأسلوب الحفر البارز، والبعض الاخر بالألوان، وتعددت مواضيعها ومواقعها، وأحجامها وعدد سطور كل نص منها، ويمكن حصرها في الآتي:

النص الاول:

يقع في سقف المسجد، في إحدى براطيم المستوى الأول، تحديداً في الواجهة الجنوبية للبرطوم الخشبي الثاني، [شكل(7)، لوحة(8)]، كتب بخط شعبي، تحمل بعض حروفه خصائص خط الثلث، منها حرف الراء والدال والعين، ولم يراعي الكاتب تناسب الحروف والكلمات والأسطر مع بعضها. واستخدم في تنفيذه أسلوب الحفر البارز، على خلفية بيضاء تغطي خلفية النص كامل، بالإضافة إلى اللون الأحمر الذي يزين حلقات بعض الحروف، مثل: حرف العين والفاء والهاء والميم، ونصه: **"عمر هذا المسجد المبارك السعيد الشيخ الاجل الاكمل الافظل الموقف"**، يستكمل النص في الجزء الثاني من العارضة: **"شهاب الدين محمد بن الوحش بن سعيد بن ابو بكر بن عمر [العلي] وذالك ابتغا لوجه الله الكريم تقبل منه**

ذالك"، يستكمل النص في الجزء الثالث من العارضة: **"وغفر له ولولديه وللمسلمين امين"**. يشير النص إلى عمارة هذا المسجد، ويذكر اسم الشيخ شهاب الدين محمد بن الوحش بن سعيد بن أبو بكر بن عمر العلي(تعذر العثور على ترجمة له فيما اطلع عليه من مصادر ومراجع تاريخ اليمن). ويلاحظ بعض الأخطاء الإملائية منها في كلمة: (الأفضل)، كتبت هكذا (الافظل)، وكلمة (كذلك)، كتبت مرتين هكذا (ذالك).

النص الثاني:

يقع في سقف المسجد، في الجزء الشرقي من الواجهة الجنوبية للبرطوم الخشبي الثاني، ويتكون من أربعة سطور، [شكل(8)، لوحة(9)]، نفذ بخط شعبي، وباللون الأسود، ونصه: **" اللهم أغفر لعبدك الراجي عفوك ورضاك الشيخ الاجل الوحش بن سعيد بن ابو بكر ولولديه وللمسلمين امين"**. ذكر اسم الوحش بن سعيد بن أبو بكر، والذي ننسب إليه اسم المسجد، الأمر الذي لم تتطرق إليه أي من المصادر التي تم الاطلاع عليها. وردت كلمة (ولولديه) وهو يشبه ما كتب في النص السابق، والمقصود هما: محمد وأحمد اللذان شاركا في عملية عمارة المسجد.

النص الثالث:

يقع في الجزء الغربي من الواجهة الجنوبية للبرطوم الثالث، ويتكون من أربعة سطور [شكل(9)، لوحة(10)]، نفذت الكتابة بأسلوب الحفر البارز، وبخط شعبي، بعض حروفه تحمل خصائص خط الثلث مثل حرف الراء والصاد والذال والعين، مع ملاحظة عدم مراعاة الكاتب للتناسب بين السطور والكلمات والحروف، ونصه: **"رفع سقف هذا المسجد المبارك ال يوم الاثنين من شهر شعبان الذي هو سنت سبع وثلاثين وسبع مئة من الهجر[ة] النبوية علا صاحبها أفضل الصلاة والسلام"**. يتحدث النص عن عملية رفع سقف المسجد، والتاريخ الذي تم فيه رفع السقف، والذي حدده باليوم والشهر والسنة كالآتي: يوم الاثنين من شهر شعبان سنة سبع وثلاثين وسبعمائة هجرية. ومن الملاحظات الإملائية كتبت كلمة (سنة)، بتاء مفتوحة هكذا (سنت)، كتبت كلمة (أفضل)، هكذا (أفظل)، كتبت كلمة (على)، هكذا (علا).

النص الرابع:

يقع النص في سقف المسجد، في الواجهة الشمالية للبرطوم الخشبي الثالث، [شكل(10)، لوحة(11)]، نفذ بخط شعبي، يلاحظ على بعض حروفه خصائص خط الثلث، مثل حرف العين والراء والدال، مع ملاحظة عدم وجود تناسق وتناسب بين السطور والكلمات والحروف، يبدأ النص في المستطيل الأول بآيات كريمة من سورة التوبة، الآية، (18)، ويستكمل جزء منها في المستطيل الثاني، ثم يذكر عملية رفع سقف المسجد، ونصه: **"انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر و اقام الصلات و اتا الزكات ولم يخشى الا الله"**، يستكمل في المستطيل الثاني: **"فعسا الائك ان يكونوا من المهتدين رفع سقف هذا المسجد المبارك الفقيه أحمد بن داود و ابنه داود السلمي غفر الله لهم ولوالديهم امين"**. استخدم في تنفيذ النص أسلوب الحفر البارز، على خلفية بيضاء تغطي خلفية النص كامل، بالإضافة إلى استخدام اللون الأحمر الذي يزين حلقات بعض الحروف، مثل: حرف العين والفاء والقاف والميم والهاء المربوطة.

يذكر النص من قام برفع المسجد هو الفقيه أحمد بن داود وابنه داود السلمي، وهو غير الأسماء التي ذكرت في النصوص السابقة. فهذا هو المعمار الذي قام ببناء السقف. والسلمي من الأسر المشهورة والمعروفة في اليمن، ولهم تواجد في مختلف أنحاء محافظات اليمن، ويوجد في وصاب عدد من الشخصيات المنسوبة لأسرة السلمي من أبرزهم أحمد عبد الله السلمي الأصابي، عالم رياضيات، وأيضاً آل السلمي في خدير محافظة تعز، (المقحفي، 1، 2011/ 86، 750).

ومن الملاحظات الإملائية كتبت كلمة (الصلاة)، هكذا (الصلات)، وكتبت كلمة (آتى)، هكذا (اتا)، وكتبت كلمة (الزكاة)، هكذا (الزكات)، وكتبت كلمة (فعسى)، هكذا (فعسا)، وكتبت كلمة (اؤلئك)، هكذا (الائك).

النص الخامس:

يقع في سقف المسجد، في البلاطة الثانية في المجموعة الثالثة في اللوح رقم (3)، ويتكون من ثمانية سطور،[شكل(11)، لوحة(12)]، نفذ بخط شعبي، وباللون الأسود، ونصه: "**رفع سقف هذا المسجد المبارك الفقير الا كرم الله تعلا الفقيه أحمد بن داود السلمي وعياله الفقيه داود بن أحمد وصنوه علي بن أحمد اهل الشعب المحرس بعر اقت نهوان المحرس**". يتحدث عن النص رفع سقف المسجد، ويذكر اسم الذي قام بالرفع وهو الفقيه أحمد بن داود السلمي وعياله الفقيه داود بن أحمد وصنوه علي بن أحمد اهل شعب المحرس. وهذا هو الاسم نفسه المذكور في النص السابق، مع اختلاف ترتيب الأسماء واضافة اسم أحد ابناءه. ومن الملاحظات الإملائية: كتبت كلمة (تعالى)، كتبت هكذا (تعلا)، وكلمة (إلى)، كتبت هكذا (الا). وأيضا كتبت كلمة المحرس هكذا (المحريس) وقد تكون المحرش.

النص السادس:

يقع في سقف المسجد، في البلاطة الثانية في المجموعة الثالثة في اللوح رقم (4)، ويتكون من سبعة سطور، [شكل(12)، لوحة(13)]، نفذ بخط شعبي، وباللون الأسود، ونصه: "**رفع سقف هذا المسجد المبارك السعيد بتاريخ يوم الأثنين من شهر شعبان من سنة سبع وثلاثين وسبع مئة من الهجرة النبوية علا صاحبها افضل الصلات والسلام**". يلاحظ عدم تناسب السطور والكلمات، إذ جاءت السطور الأولى بحجم كبير، والسطور الأخيرة صغيرة الحجم، وهذا يرجح بأن الكتابة كانت تتم مباشرة، دون أن يقوم الكاتب بتوزيع النص على المساحة التي سيتم فيها الكتابة.

يكتنف النص من جانبين شريط زخرفي، قوام الأيمن مربعات صغيرة، نتجت عن تقاطع خطوط مستقيمة، لونت المربعات باللون الأبيض، والخطوط باللون الأحمر. والشريط الأيسر قوامه مثلثات متقابلة الرؤوس تشبه الساعة الرملية.

يحدد هذا النص تاريخ رفع سقف المسجد باليوم والشهر والسنة، كالآتي: يوم الاثنين من شهر شعبان من سنة 737هجرية، وقد سبق ذكر تاريخ رفع سقف المسجد في النص رقم (3). ومن الملاحظات الإملائية: كتبت كلمة (سنة)، هكذا (سنت)، وكتبت كلمة (على)، هكذا (علا)، وكتبت كلمة (أفضل)، هكذا (افظل)، وكتبت كلمة (الصلاة)، هكذا (الصلات).

النص السابع:

كتب في لوحين خشبيين، يقعا في البلاطة الأولى، في المجموعة الخامسة، في اللوح رقم (2، 3)، [شكل(13)، لوحة(14)]، نفذ بخط شعبي، وباللون الأسود، ونصه: "**أمر بعمارة هذا [ا]لمسجد المبارك اسير ذنبه الراجي رحمة ربه الله غني عن عذابه شهاب الدين أحمد بن الوحش بن سعيد بن ابو بكر ابن عمر ابن العلي وذالك ابتغا لوجه الكريم وخوف من عذابه الأليم غفر الله له ولوالديه ولهم اجمعين وللمسلمين امين**". يشير النص إلى أحمد بن الوحش، وهو ابن الآمر صاحب مسجد الوحش. والمذكور في نصوص سابقة.

النص الثامن:

يقع في سقف المسجد، في البلاطة الأولى، في المجموعة الخامسة في اللوح رقم (4)، ويتكون من خمسة سطور، [شكل(14)، لوحة(15)]، نفذ بخط شعبي، وباللون الأسود، ونصه: "**اللهم اغفر لعبدك الراجي عفوك ورضاك الشيخ الاجل رفيع القدر والمحل شهاب الدين أحمد بن الوحش العلي ولوالديه**". يذكر النص اسم أحمد بن الوحش، وهو ابن الآمر صاحب مسجد الوحش. والمذكور في النصوص السابقة.

النص التاسع:

يقع في سقف المسجد، في البلاطة الأولى في المجموعة الرابعة في اللوح رقم (1). ويتكون من ستة سطور، [شكل(15)، لوحة(16)]، نفذ بخط شعبي، وباللون الأسود، ونصه: "**اللهم اغفر لعبدك الراجي عفوك ورضاك الشيخ الاجل الاكمل**

الافظل شجاع الدين الوحش بن سعيد بن ابو بكر بن عمر ولوالديه وللمسلمين امين". يلاحظ فصل بعض حروف الكلمات مثل كلمة: (الراجي) في نهاية السطر الأول وبداية السطر الثاني، وكلمة: (الأفضل)، في نهاية السطر الثالث وبداية السطر الرابع، وهو أسلوب اتبع في الكتابات المبكرة في القرون الأولى من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام. ومن الملاحظات الإملائية: كتبت كلمة (الأفضل)، هكذا (الافظل).

النص العاشر:

يقع في البلاطة الثالثة في اللوح رقم (6)، ويتكون من خمسة سطور [شكل(16)، لوحة(17)]، نفذ بخط شعبي، وباللون الأسود، ونصه: **"اللهم اغفر لمن امر وعمر وبنا ونجر وعاون وحظر ولناظر الا هذه العمرة المباركة ولجميع المسلمين امين".** يكتنف النص من جانبين شريط زخرفي هندسي، يزينه خط متموج يشبه الثعبان. ومن الملاحظات الإملائية: كتبت كلمة (حضر)، هكذا (حظر)، وكلمة (على)، كتبت هكذا (علا)، وكلمة (هذه)، كتبت هكذا (هاذه)، وكلمة (العمارة)، كتبت هكذا (العمرة)، وهذه الأخيرة صحيحة في اللهجة المحلية لان العمارة تنطق العمرة. وصيغة هذا الدعاء وردت في كتابات جامع ذمار الكبير، في النص المنفذ بخط عربي مبكر، مع اختلاف في بعض الكلمات.

النص الحادي عشر:

كتب في لوحين خشبيين، في سقف المسجد، في البلاطة الثانية، في اللوح رقم (4، 5)، ويتكون من ثمانية سطور، [شكل(17)، لوحة(18)]، نفذ بخط شعبي، وباللون الأسود، يتضمن آيات قرآنية من سورة الفتح، الآيات، (1، 2، 3)، ونصها: **"بسم الله الرحمن الرحيم انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراط مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا".** يلاحظ فصل حروف الكلمات عن بعضها، مثل: كلمة (وينصرك)، في نهاية السطر السابع وبداية السطر الثامن.

النص الثاني عشر:

كتب في لوحين خشبيين، يقع كل منهما في سقف المسجد، في البلاطة الثانية، في اللوحين رقم (1، 2)، [شكل(18)، لوحة(19)]، نفذ بخط شعبي، وباللون الأسود، يتضمن آيات قرآنية من سورة البقرة، الآية (255)، ونصها: **"الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنت ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض من ذا الذي يشفع ع[ن]ده الا باذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشي من علمه الا بما شا وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم صدق لله [ا]لعظيم وبلغ رسوله الكريم والحمد لله رب العالمين".** يلاحظ فصل الكلمة عن بعضها، كما في كلمة: (رسوله)، في السطر الثاني عشر والثالث عشر. ومن الملاحظات الاملائية كتابة كلمة (عنده)، هكذا (عده). وكتابة كلمة (العظيم)، هكذا (لعظيم).

النص الثالث عشر:

يقع في الواجهة الشمالية للعارضة الخشبية الثانية، من عوارض سقف المسجد، ويتكون من سطرين، [شكل(19)، لوحة(20)]، نفذ بخط شعبي، وباللون الأسود، يتضمن النص آيات قرآنية من سورة الفتح، الآيات، (1، 2، 3)، ونصها: **"بسم الله الرحمن الرحيم انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراط مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا".** يلاحظ فصل حروف الكلمات عن بعضها مثل كلمة وينصرك في السطر الثاني والثالث في اللوح الثاني.

النص الرابع عشر:

يقع في سقف المسجد، في البلاطة الأولى الشمالية، في اللوح رقم (1)، ويتكون من سبعة سطور، [شكل(20)، لوحة(21)]، نفذ بخط شعبي، وباللون الأسود، يتضمن آيات من سورة الفاتحة، ونصها: **"بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين اياك نعبدوا و اياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم و[لا] [الضا]لين".**

النص الخامس عشر:

يقع في سقف المسجد، في البلاطة الأولى، في المجموعة التاسعة في اللوح رقم (2)، ويتكون من أربعة سطور، [شكل(21)، لوحة(22)]، نفذ بخط شعبي، وباللون الأسود، يتضمن آيات قرآنية من سورة الإخلاص، ونصها: **"بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد".**

النص السادس عشر:

يقع في سقف المسجد، في البلاطة الأولى، في المجموعة التاسعة في اللوح رقم (3)، ويتكون من خمسة سطور، [شكل(22)، لوحة(23)]، نفذ بخط شعبي، وباللون الأسود، يتضمن النص آيات قرآنية من سورة الفلق ونصها: **"بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد".** من الملاحظات الإملائية: كتبت كلمة (النفاثات)، هكذا (النفثات).

النص السابع عشر:

يقع في البلاطة الأولى، في المجموعة التاسعة في اللوح رقم (4)، ويتكون من ستة سطور، [شكل(23)، لوحة(24)]، نفذ بخط شعبي، وباللون الأسود، يتضمن النص آيات من سورة الناس ونصها: **"بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس".** يلاحظ فصل بعض حروف الكلمة عن بعضها مثل كلمة الناس في السطر الثاني والثالث، وكلمة الوسواس في السطر الثالث والرابع ومن الملاحظات الإملائية كتبت كلمة (الخناس)، هكذا (الخنائس).

النص الثامن عشر:

يقع في سقف المسجد، في البلاطة الأولى، في المجموعة الثانية، في اللوح رقم (4)، ويتكون من ستة سطور، [شكل(24)، لوحة(25)]، نفذ بخط شعبي، وباللون الأسود، يتضمن آيات قرآنية من سورة الأحزاب، الآية، (56)، ونصها: **"ان الله وملائكته يصلون على النبي يا يها الذين امنو صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي علا محمد وعلا ال سيدنا محمد وسلم".** ومن الملاحظات الإملائية: كتبت كلمة (امنوا)، هكذا (امنو)، وكتبت كلمة (أيها)، هكذا (يها)، وكتبت كلمة (على)، هكذا (علا)، وكتبت كلمة (صل)، هكذا (صلي).

النص التاسع عشر:

يقع في سقف المسجد، في البلاطة الثانية، في المجموعة السادسة، في اللوح رقم (1)، ويتكون من أربعة سطور، [شكل(25)، لوحة(26)]، نفذ بخط شعبي، وباللون الأسود، يتضمن الشهادتين ونصه: **"لا اله الا الله محمد رسول الله صل الله عليه وسلم".** ويؤطره من جانبين خط متموج، باللون الأبيض والأحمر.

النص العشرون:

يقع في سقف المسجد، في البلاطة الثانية، في المجموعة الرابعة، في اللوح رقم (1)، ويتكون من ثلاثة سطور، [شكل(26)، لوحة(27)]، نفذ بخط شعبي، وباللون الأسود، يتضمن الشهادتين ونصه: **"لا إله الا الله محمد رسول الله".**

النص الواحد والعشرون:

يقع في السقف الخشبي، في البلاطة الثالثة من المجموعة الثامنة في اللوح رقم (1)، ويتكون من أربعة سطور، [شكل(27)، لوحة(28)]، نفذ بخط شعبي، وباللون الأسود، ونصه: "**ان الله هو الرزاق ذو القوت المتين ان الله هو الرزاق ذو الوت المتين سبحانه وتعلا عما يصون**". نفذت الكتابة في مساحة مستطيلة الشكل، قسمت إلى ستة عشر مستطيل، بواسطة خطوط متقاطعة، كتب في كل مستطيل كلمة فقط، ما عدا المستطيل الثامن، والمستطيل الأخير كلمتان. ويتضمن النص آيات قرآنية من سورة الذاريات، الآية، (58)، تم تكرار الآية مرتان في ثلاثة عشر مستطيل، وجاءت في بقية المستطيلات جزء من الآية الكريمة من سورة الأنعام، الآية، (100). ومن الملاحظات الإملائية كتابة كلمة (القوة)، هكذا (القوت، الوت)، وكتبت كلمة (تعالى)، هكذا (تعلا)، وكتبت كلمة (يصفون)، هكذا (يصون).

النص الثاني والعشرون:

يقع في سقف المسجد، في البلاطة الثانية في المجموعة السادسة في اللوح رقم (5)، ويتكون من سطرين، [شكل(28)، لوحة(29)]، نفذ بخط شعبي، وباللون الأسود، ونصه: "**الملك للمالك وكل مملوك هالك**". يتكون من سطرين مقلوبين ومتقابلين، مع عملية تداخل بين الكلمات والحروف، ويعد هذا النص أول نموذج للكتابة المعكوسة في محافظة ذمار، وهذا الأسلوب يمكن مشاهدته في العديد من المنشآت الإسلامية(المريخي، 1423، ص61.)، منها المنشآت المملوكية في مصر وغيرها(إمام، 1991، ص55.). وما زالت هناك العديد من المنشآت الإسلامية في محافظة ذمار لم تدرس، وقد يوجد نماذج أقدم من هذا في احدى تلك المنشآت.

النص الثالث والعشرون:

يقع في البلاطة الأولى، في المجموعة السادسة اللوح رقم (6)، ويتكون من ثلاثة سطور [شكل(29)، لوحة(30)]، نفذ بخط شعبي، وباللون الأسود ونصه: "**بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم**".

النص الرابع والعشرون:

يقع في سقف المسجد، في البلاطة الأولى، في المجموعة الثامنة في اللوح رقم (2)، ويتكون من خمسة سطور، [شكل(30)، لوحة(31)]، نفذ بخط شعبي، وباللون الأسود، ونصه: "**يا من اساء فيه[ما] مضا ثم اعترف كن محسنا في ما بقا تجز الغرف واسمع لقول الله في اياته ان انتهوا يغفر لهم ما قد سلف**". النص عبارة عن أبيات شعرية نصها:

يا من أساء فيما مضى ثم اعترف كن محسنا فيما بقى تجز الغرف

واسمع لقول الله في اياته ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف

- وهذه الأبيات مشهورة ومتناقلة وهي مقتبسة من الآية الكريمة من قوله تعالى: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ﴾، (سورة الأنفال، الآية، 38).

- ورد هذان البيتان عند العديد من المؤرخين، مع وجود اختلاف في بعض الكلمات، وجاءت كالآتي:

يا من عدا ثم اعتدى ثم اقترف ثم ارعوى ثم انتهى ثم اعترف

أبشر بقول الله في تنزيله إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف

ينسبها عدد من المؤرخين إلى محمد بن علي ويقال يعلى بن محمد بن وليد بن عبيد المعافري، ويعرف بالجوزي، من أهل إشبيلية، وأصله من قرطبة، مولده بسبتة سنة (428هـ)، وتوفي سنة (438هـ)(الداوودي، د.ت، 2/ 215)، ومنهم أبو الفضل اليحصبي (ت: 544هـ)، صاحب كتاب الغنية(اليحصبي، 1982، ص157)، وشمس الدين الداوودي (ت: 945هـ)، صاحب طبقات المفسرين(الداوودي، د.ت، 2/ 215). بينما يرى آخرون أنها من تأليف الإمام أبي منصور عبد القاهر بن

الطاهر التميمي البغدادي من كبار الشافعية، توفي سنة 429هجرية. (السبكي، 1413، 5/ 139)، ومنهم ابن عساكر (ت: 571ه)، صاحب كتاب تبيين كذب المفتري(ابن عساكر، 1404، ص254)، والسبكي (ت: 771ه)، صاحب كتاب طبقات الشافعية الكبرى(السبكي، 1413، 5/ 140). ونقل عنه العيدروس(ت: 1038ه)، صاحب النور السافر، (العيدروس، 1405، ص252)

النص الخامس والعشرون:

يقع في السقف الخشبي، في البلاطة الأولى في المجموعة الأولى في اللوح رقم (3)، ويتكون من سطرين، [شكل(31)، لوحة(32)]، نفذ بخط شعبي، وباللون الأسود، ونصه: **"الملك لله الواحد القهار"**. يتكون من سطرين مقلوبين ومتقابلين، مع عملية تداخل بين الكلمات والحروف، ويعد هذا النص النموذج الثاني من الكتابة المعكوسة في محافظة ذمار، يمكن مشاهدة هذا النص في عدد من المنشآت الإسلامية خارج اليمن، خاصة في العمارة المملوكية بمصر. (إمام، الخط الكوفي الهندسي المربع، ص75).

النص السادس والعشرون:

يقع في السقف الخشبي، في البلاطة الأولى في المجموعة الأولى في اللوح رقم (4)، ويتكون من ثلاثة سطور، [شكل(32)، لوحة(33)]، نفذ بخط شعبي، وباللون الأسود، ونصه: **"يا مونس يونس في بطن الحوت انسني في لحدي يوم اموت"**. يفصل بين السطر الأول والثاني شريط زخرفي هندسي قوامه جفت لاعب.

النص السابع والعشرون:

يقع في سقف المسجد، في البلاطة الأولى في المجموعة الثانية في اللوح رقم (3). ويتكون من سطر فقط، [شكل(33)، لوحة(34)]، نفذ بخط شعبي، وباللون الأسود، ونصه: **"الملك لله العزة لله"**. يتكون من جزئين مستقلين، كتب كل جزء داخل جامة، الأول الملك لله، والثاني العزة لله.

النص الثامن والعشرون:

يقع في سقف المسجد، في البلاطة الأولى، في المجموعة الثامنة في اللوح رقم (1)، ويتكون من سطر فقط، [شكل(34)، لوحة(35)]، نفذ بخط شعبي، وباللون الأسود، ونصه: **"الملك لله العزة لله"**. يتشابه مع النص السابق في المضمون وأسلوب تنفيذ الكتابة.

النص التاسع والعشرون:

يقع في سقف المسجد، في البلاطة الثانية في المجموعة الثالثة في اللوح رقم (2). ويتكون من سطر فقط، [شكل(35)، لوحة(36)]، نفذ بخط شعبي، وباللون الأسود، ونصه: **"الملك لله العزة لله"**. يتكون من جزئين مستقلين كتب كل جزء داخل جامة، الأول الملك لله، والثاني العزة لله.

النص الثلاثون:

يقع في سقف المسجد، في البلاطة الثانية في المجموعة الثالثة في اللوح رقم (5)، ويتكون من سطرين، [شكل(36)، لوحة(37)]، نفذ بخط شعبي، باللون الأسود، مع خلفية بيضاء تحيط بالنص، كالآتي: **"الملك لله العزة لله"**. يتشابه مع النص السابق في المضمون وأسلوب تنفيذ الكتابة.

النص الواحد والثلاثون:

يقع في سقف المسجد في البلاطة الثالثة في المجموعة الخامسة في اللوح رقم (4). ويتكون من سطرين، [شكل(37)، لوحة(38)]، كتب بخط شعبي، ونفذ باللون الأسود، مع خلفية بيضاء، كالآتي: **"اللهم اغفر وارحم وتجاوز عما نعلم"**. يلاحظ

أن السطرين مقلوبين ومتقابلين، مع عملية تداخل بين الكلمات والحروف، ويعد هذا النص النموذج الثالث من الكتابة المعكوسة في محافظة ذمار.

النص الثاني والثلاثون:

يقع في الواجهة السفلية للعارضة السابعة من عوارض المستوى الثاني، ويتكون من ثلاثة سطور، [شكل(38)، لوحة(39)]، كتب بخط شعبي، وباللون الأسود، مع خلفية بيضاء، وهو كالآتي: **" سبحانه من هو الا ظاقت الصدورفسح والا كثرة الذنوب سمح"**. النص عبارة عن مأثورات دينية في قالب أدبي، لم يوفق الكاتب في كتابته، والذي يفترض أن يكون كالآتي: "سبحانه من إذا ضاقت الصدور فسح وإذا كثرة الذنوب سمح"، بالإضافة إلى أنه أخطأ وكتب كلمة (ضاقت)، هكذا (ظاقت)، وكلمة (إلى)، كتبت هكذا (الا).

النص الثالث والثلاثون:

يقع في سقف المسجد، في البلاطة الثانية في المجموعة الثانية في اللوح رقم (4). ويتكون من ثلاثة سطور، [شكل(39)، لوحة(40)]، نفذ بخط شعبي، وباللون الأسود، ونصه: **"انا بالله وبلوجه الذي قال للعرش اسجد فسجد"**. ومن الملاحظات الإملائية كتابة كلمة (بالوجه)، هكذا (بلوجه)، وكتابة كلمة (للعرش)، هكذا (للعريش)، حيث قام الكاتب بكتابة حرف الشين بأربع نبرات، وهو أسلوب استخدمه في أغلب النصوص، إذ يقوم بزيادة نبرة في حرف السين والشين.

النص الرابع والثلاثون:

يقع في سقف المسجد، في البلاطة الأولى، في المجموعة التاسعة في اللوح رقم (6)، ويتكون من سطرين، [شكل(40)، لوحة(41)]، نفذ بخط شعبي، وباللون الأسود، ونصه: **"يا صاحب الطف الخفي بلطفك نكتفي"**. ويؤطره من جانبين خط متموج، باللون الأبيض والأحمر.

النص الخامس والثلاثون:

يقع في البلاطة الثانية في المجموعة الثامنة في اللوح رقم (2). ويتكون من ثلاثة سطور [شكل(41)، لوحة(42)]، نفذ بخط شعبي، وباللون الأسود، ونصه: **"ثقتي بالله سبحانه وتعلا لا شريك له"**. يلاحظ تداخل وتقاطع كلمات وحروف النص مع بعضها، ومن الملاحظات الإملائية كتبت كلمة (تعالى)، هكذا (تعلا).

النص السادس والثلاثون:

يقع في السقف الخشبي، في البلاطة الأولى في المجموعة الأولى في اللوح رقم (2)، ويتكون من ثلاثة سطور، [شكل(42)، لوحة(43)]، نفذ بخط شعبي، وباللون الأسود، ونصه: **"ثقتي بالله سبحانه"**. يلاحظ تداخل وتقاطع كلمات وحروف النص مع بعضها.

النص السابع والثلاثون:

يقع في سقف المسجد، في البلاطة الأولى، في المجموعة الثامنة في اللوح رقم (3)، ويتكون من عدة سطور متداخلة، [شكل(43)، لوحة(44)]، نفذ بخط شعبي، وباللون الأسود، ونصه: **"محمد محمد محمد يـــــــــــه يـــــــــــه حم حم حم"**، النص عبارة عن مجموعة كلمات متداخلة ومعكوسة، بالإضافة إلى بعض الرموز والارقام، بعضها تشبه حروف المسند، بالإضافة إلى أشكال هندسية تتمثل في نجمة سداسية الرؤوس. وكذلك تظهر كلمة (محمد)، بشكل متكرر ومتقاطع ومتداخل، مكونه شكل مربع، بالإضافة إلى بعض الحروف منها (حم)، (يه). والرموز هي عبارة عن عملية حسابية تعرف بعلم الجفر، وهناك نماذج كثيرة يمكن مشاهدتها منها في عدد من المنشآت الإسلامية في اليمن وخارج اليمن.

النص الثامن والثلاثون:

يقع في سقف المسجد، في البلاطة الأولى، في المجموعة السابعة في اللوح رقم (1)، ويتكون من ستة سطور، [شكل(44)، لوحة(45)]، نفذ بخط شعبي، وباللون الأسود، يكتنف النص من جانبين شريط هندسي تزينه خطوط حلزونية تشبه الأفرع النباتية، ونصه: **"اعمل فما لك بعد الموت من عمل واعلم بانك بعد الموت مبعوثوا بما قدمته من عمل محصات عليك وما خلفت من بعدك موروثوا"**. من الملاحظات الإملائية، كتبت كلمة (مبعوث)، هكذا (مبعوثوا)، وكلمة (موروث)، هكذا (موروثوا). ويتضمن النص أبيات شعرية نصها:

اعمل فما لك بعد الموت من عمل واعلم بانك بعد الموت مبعوث

بما قدمته من عمل محصيات عليك وما خلفت من بعدك موروث

- ورد هذان البيتان عند صاحب العقد الفريد، ابن عبد ربه الاندلسي (ت: 328هـ)، (ابن عبد ربه، 1984، 3/ 133)، مع اختلاف في بعض الكلمات، ونصهما كالآتي:

اعمل وأنت من الدنيا على حذر ... واعلم بأنك بعد الموت مبعوث

واعلم بأنك ما قدّمت من عمل ... يحصى عليك، وما خلّفت موروث(ابن عبد ربه، 1984، (3/ 133)

- ورد هذان البيتان عند بن حبيب النيسابوري (ت: 406هـ)، إذ يذكر انهما كانا مكتوبان على عكاز سعدون المجنون أحد مشاهير القرن الخامس الهجري(ابن حبيب، 1987، ص127)، مع اختلاف في بعض الكلمات. ونقل عنه اليافعي (ت: 768هـ)، صاحب روض الرياحين، أن هذه الأبيات كانت مكتوبه على عكاز سعدون المجنون(اليافعي، د.ت، ص57.).

- ووردا بالصيغة نفسها عند المالكي (ت: 454هـ)، صاحب رياض النفوس في طبقات علماء القيروان(المالكي، 1994، 2/ 264). وكذلك عند المستعصمي (ت: 710هـ)، صاحب الدر الفريد وبيت القصيد(المستعصمي، 2015، 3/ 455)، وكذلك ابن الأبار القضاعي (ت: 658هـ)، صاحب الحلة السيراء، لكنه ينسب هذه الأبيات إلى مروان بن الحكم ابو عبد الملك. (ابن الأبار، 1985،ص29.).

- وجاءت أيضاً عند ابن مهران الأصبهاني (ت: 430هـ)، صاحب حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، بأنها كانت مكتوبة على باب دار عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب (المالكي، 1994، 2/ 264)، ونقل عنه ابن عساكر (ت: 571هـ)، صاحب تاريخ مدينة دمشق(ابن عساكر، 1995، (38/ 7).

النص التاسع والثلاثون:

يقع في سقف المسجد، في البلاطة الأولى، في المجموعة السادسة في اللوح رقم (3)، ويتكون من أربعة سطور، [شكل(45)، لوحة(46)]، نفذ بخط شعبي، وباللون الأسود، يلاحظ على بعض حروفه قواعد خط الثلث، مثل حرف الدال، والعين، ونصه: **"ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا لا بارك الله لدنيا بلا دين [تريح]"**. النص مقتبس من أبيات شعرية للإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه (ديوان الإمام علي، ديوان شعر إمام البلغاء الإمام علي، ص139)، وهي كالاتي:

ما أَحسَنَ الدين وَالدُنيا إِذا اِجتَمَعا لا بارِكَ اللَهُ في دُنيا بِلا دينِ

النص الأربعون:

يقع في سقف المسجد، في البلاطة الأولى، في المجموعة الخامسة في اللوح رقم (5)، ويتكون من ثلاثة سطور، [شكل(46)، لوحة(47)]، نفذ بخط شعبي، وباللون الأسود، ونصه: **"يا دايم ارحم من لا يدوم يا حي يا قيوم برحمتك نستغيث"**.

النص الواحد والأربعون:

يقع في البلاطة الأولى، في المجموعة السادسة في اللوح رقم (5)، ويتكون من أربعة سطور [شكل(47)، لوحة(48)]، نفذ بخط شعبي، وباللون الأسود، ونصه: **"هذه الدنيا عواري والعواري مستردة شدة بعد رخا ورخا بعد شدة"**. تضمن النص بيتين شعريين، فيهما موعظة عن الدنيا والشدة والرخاء ونصهما كالآتي:

هذه الدنيا عواري والعواري مستردة

شدة بعد رخاء ورخاء بعد شده

وهذه الأبيات مقتبسة من قصيدة شعرية لابي إسحاق إسماعيل بن القاسم الملقب أبو العتاهية (التنوخي البصري، 1978، 5/ 19)، ونصها:

إنّما الدُّنْيَا هباتٌ ... وعوارٍ مستردّه

شدّةٌ بعد رخاءٍ ... ورخاءٌ بعد شدّه

وتنسب أيضاً لسعيد بن مسلم. الماوردي(حبيب البصري، 1986، ص292)، وتناقل هذه الأبيات عدد من المؤرخين، منهم: (المستعصمي، 2015، 7/ 15؛ النويري، 2004، 6/ 111).

النص الثاني والأربعون:

يقع في البلاطة الأولى، في المجموعة السادسة في اللوح رقم (2)، ويتكون من ستة سطور [شكل(48)، لوحة(49)]، نفذ بخط شعبي، وباللون الأسود، ونصه: **"سعادات تجدد [في] كل يوم و اقبال علا رغم الحسود ولا زالت لك الأيام بيض و ايام ذي يشناك سود"**. يلاحظ فصل حروف الكلمة عن بعضها، مثل كلمة (واقبال) في نهاية السطر الثاني، وبداية السطر الثالث، يلاحظ أن كلمة (في)، زيادة والتي يختل بها توازن البيت الشعري، وربما الكاتب أخطأ أثناء نقل البيت الشعري. وقد تضمن النص بيتين من الشعر نصهما:

سعادات تجدد كل يوم واقبال على رغم الحسود

ولا زالت لك الأيام بيض وايام ذي يشناك سود

وترد هذه الأبيات في كتاب ألف ليلة وليلة (مؤلف مجهول، 2018، ص104)، وفيها اختلاف بسيط، ونصها كالآتي:

سعادات تجدد كل يوم واقبال وقد رغم الحسود

فما زالت لك الأيام بيضا وأيام الذي عاداك سود

أيضاً تنسب هذه الأبيات الشعرية للإمام علي بن ابي طالب رضي الله عنه، وذلك حسب ما تتناوله مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة المثقفين والعلماء، وبعض مواقع المتخصصة في علوم الشريعة الإسلامية، ولكن لم يشر أحد منهم إلى المصدر الذي اعتمد عليه في نسبتها إلى الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجه.

ورغم ذلك يوجد اقتباس لبيت شعري، مأخوذ مما أورده بن الشعار(ت: 654هـ)، صاحب قلائد الجمان في فرائد شعراء الزمان، بقوله: ولازالت لك الأيّام عونًا ... مساعفةً على رغم الحسود.(ابن الشعار، 2005، 8/ 325).

النص الثالث والأربعون:

يقع في سقف المسجد، في البلاطة الثانية في المجموعة الثالثة في اللوح رقم (6)، ويتكون من سطرين، [شكل(49)، لوحة(50)]، كتب بخط شعبي، نفذ باللون الأسود، مع خلفية بيضاء تحيط بالنص، وهو كالآتي: **"يا ساتر بما مظا سترك ما بقا بعفوك والرضا"**. ومن الملاحظات الإملائية كتابة كلمة (مضى) هكذا (مظا).

النص الرابع والأربعون:

يقع في سقف المسجد، في البلاطة الأولى، في المجموعة العاشرة في اللوح رقم (1)، ويتكون من عدة سطور، [شكل(50)، لوحة(51)]، نفذ بخط شعبي، وباللون الأسود، مع خلفية بيضاء تحيط بالنص فقط، وقد تعذر قراءة كافة السطور، واللوح بحاجة إلى عملية تنظيف وترميم، ويقرأ منه: **"[..] بسم الله الرحمن الرحيم".**

النص الخامس والأربعون:

يقع في سقف المسجد، في البلاطة الثانية في المجموعة التاسعة في اللوح رقم (5). ويتكون من عدة سطور، [شكل(51)، لوحة(52)]، كتب النص بخط شعبي، نفذ باللون الأسود، مع خلفية بيضاء تحيط بالنص فقط، والنص غير مقروء بسبب تلف الكتابات، ويقرأ منه: **"الر[..]ه كله [..]".**

الخصائص العامة لنصوص مسجد الوحش:

- تضمنت نصوص تسجيلية وتواريخ، وآيات قرآنية، ومأثورات دينية، وغيرها.
- ترجيح أن الكاتب لجميع النصوص شخص واحد.
- لا توجد أي إضافات أو تجديدات في المسجد، وجميع النصوص تعود إلى فترة واحدة.
- تنوع طريقة الكتابية، فبعضها مستقيم، وبعضها دائري، وبعضها داخل مستطيلات، الخ.
- بشكل عام نفذت الكتابات بخط شعبي رغم تميز بعض الحروف من خصائص خط الثلث. وبذلك لا يمكن الحديث عن خصائص فنية للخط المنفذ به الكتابات لأنه لا يخضع لأي من قواعد الخطوط المعروفة، رغم اقترابه من قواعد خط الثلث، والذي كان منتشر في هذه الفترة الزمنية في المنشآت الإسلامية في اليمن، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال تتبع بعض الكلمات والحروف التي خضعت بعضها لقواعد خط الثلث ومن أهمها حرف الدال والذال والعين والغين، والراء والفاء والقاف.
- بشكل عام مجرد النظر إلى النصوص يمكن ملاحظة أنه اشبه بخط الثلث إلى حد كبير، وقد يعود السبب في ذلك عدم رغبة الكاتب بالالتزام بقواعد الخط بسبب استهلاك الوقت أو أنه يتطلب منه اتقان الكتابة أكثر، أو عدم وجود معرفة كاملة بقواعد الخط، وجاءت الكتابات مجرد الاطلاع بدون معرفة تفاصيل قواعد الخط.
- بالإضافة إلى عدم وجود منشآت قريبة منفذ عليها كتابات بقواعد خط الثلث قد تجعله يتأثر ويطبقها.

أسلوب تنفيذ الكتابات:

استخدمت أساليب متعددة في تنفيذ الزخارف أهمها أسلوب الحفر البارز، والتلوين، وهي كالآتي:

الحفر البارز: أسلوب حفر تكون زخارفه بارزة عن السطح المراد نقشه بنسب مختلفة. وهو من أكثر الأساليب المستخدمة في تنفيذ الكتابات الإسلامية في اليمن (خليفة، الفنون اليمنية، ص74. جار الله، 2004، ص255)، وفي محافظة ذمار، سواءً تلك المنفذة على مادة الجص، أو مادتي الخشب والحجر، وتأتي في مقدمتها النصوص التأسيسية في الجامع الكبير بمدينة ذمار، والمنفذة على أحجار البلق، وأحجار البازلت الأسفنجي. وجاء ظهور هذا الأسلوب في تنفيذ الكتابات موازي لظهوره في اليمن وفي العالم الإسلامي، والتي انتشرت بكثرة مع بداية القرن الثاني الهجري (رزق، 2000، ص82). واستخدم في هذا المسجد في تنفيذ بعض النصوص التسجيلية منها النص رقم (1، 3، 4).

التلوين: أقبل المعمار اليمني على استخدام الألوان في تنفيذ الكتابات على المنشآت الدينية (المطاع1، 1994، ص417)، وقد استخدمت الألوان بشكل كثير في زخرفة المنشآت الدينية الرسولية والطاهرية. (خليفة، 1992، ص138؛ الحداد1، 1999، ص292؛ المطاع1، 1994، ص293)، واستخدم أسلوب التلوين في محافظة ذمار بشكل واسع (شيحة،

1987، ص57؛ الكوماني1، 2020، ص419.)، في تنفيذ زخارف الأسقف الخشبية، والمخطوطات، والجص وغيرها، وتمثلت الزخارف في عناصر نباتية، وهندسية، وكتابية، يغلب عليها أشكال ورود وأوراق نباتية ثلاثية محصورة داخل مربعات ومستطيلات ومعينات، بالإضافة إلى جامات مختلفة الشكل، وقد احتاج الصانع لأدوات مختلفة لتجهيز عملية التلوين ابتداء من الحبر والصبغة المستخرجة من النباتات والاحجار.

استخدمت ألوان مختلفة [عن أدوات الكتابة والحبر في اليمن(الوجيه،2013، ص132)]، من أهمها اللون الأسود، والأحمر والأبيض، واللون البني واللون البرتقالي. ويرجح استخدام مادة القطران والذي يستخدم في تنفيذ الكتابات على الخشب، (الغامدي، 1998، ص50).

وتعد نصوص المصحف المحفوظ بمكتب الأوقاف بذمار والمؤرخ بسنة (637هجرية)، أقدم النصوص المنفذة بالألوان في محافظة ذمار، يليها نصوص هذا المسجد موضوع الدراسة والمؤرخ بسنة (737هجرية)، يليها نصوص مسجد حلفة المؤرخ بسنة (859هجرية)، ومسجد جزري، المؤرخ بسنة (862هـ)، ومسجد قرية ماور المؤرخ بسنة (887هجرية)، ومسجد قرية المنوح المؤرخ بسنة (889هجرية).

الأخطاء الاملائية:

هناك عدد من الملاحظات الاملائية واللغوية على النصوص الكتابية في سقف المسجد، البعض منها كانت أخطاء لغوية: نحوية وإملائية، وجدت في الكتابات الأولى للمصاحف والنصوص والشواهد التي ترجع إلى القرون الأولى من العصر الإسلامي، وكانت حينذاك لا تعد أخطاءً، لأنه لم يكن قد تم بعد تقعيد اللغة العربية تقعيداً كاملاً. (الحداد4، 2008، ص80.)، والبعض الآخر أخطاء متعمدة، وأخطاء ناتجة عن سهو الكاتب، ومنها:

- كتابة الحروف الممدودة مقصورة، والعكس، وعدم كتابة ألف المد، وهمزة المد التي تأتي في نهاية الكلمة في كثير من النصوص.
- نقص بعض الحروف والكلمات أو زيادتها، وتكرار بعض الكلمات، خاصة لفظ الجلالة (الله، محمد).
- فصل حروف الكلمة عن بعضها في نهاية السطور وبدايتها.
- ملاحظات املائية كثيرة في عدد كبير من الكلمات وقد تم التطرق اليها اثناء وصف النصوص الكتابية.

التوقيعات (أسماء الصناع):

تم العثور على الصانع الفقيه أحمد بن داود السلمي: وعياله الفقيه داود وصنوه علي بن أحمد، قاموا برفع سقف المسجد الوحش. وهذا يظهر لأول مرة في الاثار الإسلامية في اليمن.

الألقاب:

الألقاب أنواع: منها ما هو صفة، ومنها ما هو نسبة إلى قطر أو بلد أو قبيلة أو اسم أو حتى لقب، ومنها ما هو اسم حرفة أو مهنة أو وظيفة، وقد يطلق اللقب على صاحبه بصفة رسمية(النصر، 1983، ص10؛ المروني، 1990، ص83.)، على سبيل التشريف، وقد يطلق عليه بصفة عُرفية(المطاع2، 2000، ص551).

وردت مجموعة من الألقاب ضمن كتابات سقف المسجد، بعضها تخص الامرين بأنشائه، وبعضها تخص الصناع والمشاركين في العمل، وهذه الألقاب كالآتي:

الأجلّ: اسم تفضيل من جليل، بمعنى عظيم (ابن سيده، 2000، 335/4.)، وقد شاع استعمال هذا اللقب في العالم الإسلامي، وكان يطلق على أصحاب النفوذ من رجال الدولة كأمراء الولايات المستقلة عن حكم الخلافة العباسية(الباشا، 1987، ص126)، واستخدم هذا اللقب في اليمن بكثرة، فقد وجد ضمن ألقاب الأئمة والحكام والقضاة والعلماء(سعيد،

1998، ص95؛ الحداد3، 2006، ص136)، وقد وجد في أغلب المنشآت الأثرية في محافظة ذمار، فقد وجد ضمن ألقاب أبناء القاسم وأحفاده، ومنهم الحسن والحسين بن القاسم، ومحمد بن الحسن. (الكوماني1، 2020، ص447)، وهنا وجد مسجلاً في مجموعة من نصوص هذه الدراسة، منها النص رقم (1)، ضمن ألقاب محمد بن الوحش. وفي النص رقم (2)، ضمن ألقاب الوحش بن سعيد بن أبو بكر. وفي النص رقم (8)، ضمن ألقاب أحمد بن الوحش. وفي النص رقم (9)، ضمن ألقاب الوحش بن سعيد بن أبو بكر بن عمر.

أسير: الأسير لفظ معروف، وقد أضيف إليه ألفاظ أخرى لتكوين ألقاب مركبة، مثل: أسير ذنبه (جار الله، 2004،ص318)، أسير الهوى (العريفي، 1985، 39/1، السيد، 1990، ص28)، وقد ورد بصيغة: (أسير ذنبه الراجي رحمة ربه غني عن عذابه)، في نصوص مسجد الوحش، في النص رقم (7)، ضمن ألقاب أحمد بن الوحش، وهذا اللقب من الألقاب التي وردت بكثرة في عدد من المشات الإسلامية في محافظة ذمار، ومنها نصوص مسجد المنوح، ضمن ألقاب يوسف الحرازي (الكوماني4، 2022،ص101)،.وفي نصوص مصحف مكتب الأوقاف بذمار، ضمن ألقاب علي بن عيسى بن زكريا الخيواني. وفي نصوص مسجد حلفة، ضمن ألقاب بني جعران (الكوماني2، 300،2020).

الأفضل: أفعل التفضيل من الفضل بمعنى الزيادة (القلقشندي،1987، 8/6)، والمراد الزيادة في الفضيلة (الباشا،1987، ص164؛ المطاع2، 2000، ص587)، وجد مسجلاً في نصوص مسجد الوحش في النص رقم (1)، ضمن ألقاب محمد بن الوحش. وفي نصوص مسجد الوحش في النص رقم (9)، ضمن ألقاب الوحش بن سعيد بن أبو بكر بن عمر. وهذا اللقب وجد ضمن ألقاب الأئمة والعلماء الزيدية في عدد من المنشآت الإسلامية الأثرية بمحافظة ذمار. من أبرزها: نصوص مسجد حلفة ضمن ألقاب عمر بن أحمد بن موسى (الكوماني1، 2020، ص477؛ الكوماني2، 2021، ص301). وضمن ألقاب عماد الدين يحيى ابن المؤيد بالله، وهو من الألقاب التي وضمن ألقاب الإمام المتوكل على الله إسماعيل (الكوماني2، 2021، ص628).

الأكمل: اسم فاعل من كمل، وهو الرجل الجامع للمناقب الحسنة(المطاع2، 2000، ص590)، وجد مسجلاً بصيغة أفعل التفضيل(الأكمل)، في نصوص مسجد الوحش في النص رقم (1)، ضمن ألقاب محمد بن الوحش، وهذا اللقب من الألقاب التي وردت في عدد من المشات الإسلامية في محافظة ذمار، ومنها صوص مسجد حلفة في النص رقم (2)، ضمن ألقاب عمر بن أحمد بن موسي، وورد في نصوص مسجد المنوح، ضمن ألقاب علي بن سليمان ابن محمد بن سليمان بن سلامه.

الراجي: من الرجاء، والرجاء نقيض اليأس، وحسن الظن والأمل بوقوع الخير، وقد أضيف لفظ (الراجي) إلى ألفاظ لتكوين ألقاب مركبة،(الرصاص، 2019، ص 390) مثل: (الراجي عفو ربه)، والذي وجد بعدة صيغ، منها: (الراجي عفوك ورضاك): في النصوص رقم (2، 9)، ضمن ألقاب الوحش بن سعيد بن أبو بكر. وفي النص رقم (8)، ضمن ألقاب أحمد بن الوحش. وورد بصيغة: (الراجي رحمة ربه غني عن عذابه)، في النص رقم (7)، ضمن ألقاب أحمد بن الوحش. وهو من الألقاب التي وردت بكثرة في عدد من المنشآت الإسلامية في محافظة ذمار، ومنها نصوص مسجد حلفة، ضمن ألقاب بني جعران. وفي نصوص مسجد المنوح، ضمن ألقاب يوسف الحرازي (الكوماني2، 2020، ص 102)، وفي نصوص مصحف مكتب الأوقاف بذمار، ضمن ألقاب علي بن عيسى بن زكريا الخيواني (الكوماني2، 2020، ص 305). وجد ضمن ألقاب صلاح بن محمد السودي.

رفيع: أضيف إلى هذا اللفظ كلمات أخرى لتكوين ألقاب مركبة، فقد ورد بصيغة: (رفيع القدر والمحل)، في نصوص مسجد الوحش، في النص رقم (8)، ضمن ألقاب أحمد بن الوحش. وهو من الألقاب التي ترد لأول مرة في المنشآت الإسلامية في محافظة ذمار.

شجاع: أضيف إلى هذا اللفظ كلمات أخرى لتكوين ألقاب مركبة، فقد ورد بصيغة: (شجاع الدين)، ورد في نصوص مسجد الوحش في النص رقم (9)، ضمن ألقاب الوحش بن سعيد بن أبو بكر بن عمر. وهو من الألقاب التي ترد لأول مرة في المنشآت الإسلامية في محافظة ذمار.

شهاب: أضيف إلى هذا اللفظ كلمات أخرى لتكوين ألقاب مركبة، فقد ورد بصيغة: (شهاب الدين)، في نصوص مسجد الوحش في النص رقم (1)، ضمن ألقاب محمد بن الوحش. وفي النص رقم (7، 8)، ضمن ألقاب أحمد بن الوحش. وهو من الألقاب التي ترد لأول مرة في المنشآت الإسلامية في محافظة ذمار.

شيخ: الشيخ لغة، الطاعن في السن، وربما قصد به من يجب توقيره كما يوقر الشيخ، وكان يطلق عرفاً على كبار رجال السن والعلماء. وكان مجال هذا اللقب واسعاً جداً، فكان يطلق على بعض كبار العلماء، والوزراء، ورجال الكتابة، والمحتسبين(الباشا،1987، ص364- 367)، وقد ورد في نصوص مسجد الوحش في النص رقم (1)، ضمن ألقاب محمد بن الوحش. وفي النص رقم (8)، ضمن ألقاب أحمد بن الوحش، وفي النصوص رقم (2، 9)، ضمن ألقاب الوحش بن سعيد بن أبو بكر بن عمر. وهو من الألقاب التي وردت في عدد من المنشآت الإسلامية في محافظة ذمار، ومنها نصوص مصحف مكتب الأوقاف بمحافظة ذمار، في النص رقم (3)، وصاحب اللقب مجهول.

العبد: العبد ضد الحر، من ألقاب التذلل والتواضع إلى الله تعالى، كان يستعمل في المكاتبات كترجمة يلقب صاحب المكاتبة نفسه بها(الباشا،1987، ص392)، واضيف له الفاظ أخرى كنوع من الألقاب، مثل: (العبد الفقير إلى الله، العبد الفقير إلى لطف الله تعالى، العبد الفقير الراجي عفو الله الملك القدير، العبد الفقير الى الله الراجي عفو ربه العزيز القدير، العبد الفقير إلى الله الراجي عفو الله المحب أهل بيت رسول الله). وقد وجد هذا اللقب قبل أسماء المجددين والصناع (المطاع2، 2000، ص590)، وقد ورد بصيغة: (عبدك الراجي عفوك ورضاك)، في نصوص مسجد الوحش، في النص رقم (2)، ضمن ألقاب الوحش بن سعيد. وكذلك ورد في النص رقم (8)، ضمن ألقاب أحمد بن الوحش.

الفقير: الفقير لغة ضد الغني، وهو من ألقاب التذلل والتواضع إلى الله تعالى (الباشا، 1987، ص422)، طمعا في ثوابه ومغفرته ورحمته، وقد أضيف لفظ (الفقير) إلى ألفاظ لتكوين ألقاب مركبة (الباشا، 1987، ص 422؛ الحداد1، 2006، ص 140)، مثل: (الفقير إلى الله، الفقير إلى رحمة الله، الفقير إلى عفو ربه) (الرصاص، 2019، ص309)، وجد بصيغة: (الفقير إلى كرم الله تعالى)، في نصوص مسجد الوحش في النص رقم (5)، ضمن ألقاب أحمد بن داود السلمي. وهو من الألقاب التي وردت في عدد من المنشآت الإسلامية في محافظة ذمار، ومنها في شاهد قبر الإمام المؤيد بالله محمد، بصيغة (الفقير إلى الله)، ضمن ألقاب صلاح بن محمد السودي، وضمن ألقاب محسن بن محمد سهيل، الذي عمل الشاهد بعنايته وإشرافه.

الفقيه: أطلق في اليمن على من اجتهد في الدين، ووصل إلى درجة من العلم، ويقوم بتدريس الطلاب في المساجد. (الأكوع إسماعيل، الكنى والألقاب، ص8)، وقد ظهر في عدد من الاثار الإسلامية في اليمن، (المطاع3، 2002، ص104). وفي هذا المسجد ورد في النصوص رقم (4، 5)، ضمن ألقاب أحمد السلمي، وضمن ألقاب ابنه داود بن أحمد بن داود السلمي.

الموقف: من الألقاب النادرة والتي ترد لأول مرة في المنشآت الإسلامية بمحافظة ذمار، وجاء في النص رقم (1)، ضمن ألقاب محمد بن الوحش.

الخاتمة

- تبيّن من خلال الدراسة أن مسجد الوحش يُعدّ من أهم المساجد الأثرية في مديرية وصاب العالي بمحافظة ذمار، ويمثل نموذجاً معمارياً وزخرفياً يعكس خصائص العمارة الإسلامية في المنطقة.

- أظهرت المعاينة الميدانية أنّ المسجد يتميّز بسقف خشبي فريد تزيّنه زخارف كتابية وزخارف هندسية، تُعد من أبرز العناصر الزخرفية التي تسهم في تحديد الفترة التاريخية لبنائه.
- كشفت النصوص الكتابية المنفّذة في سقف المسجد عن أسماء البنّاءين والصنّاع الذين ساهموا في تشييده وتجديده، وهو ما يضيف بعداً توثيقياً ولغوياً مهماً للبحث في التاريخ المحلي.
- أوضحت الدراسة سبب تسمية المسجد بمسجد الوحش، وذلك نسبة للشخص الذي امر ببناء المسجد.
- أوضحت الدراسة أنّ تخطيط المسجد يعكس السمات المعمارية السائدة في مساجد محافظة ذمار خلال الفترة التاريخية التي أُنشئ فيها، ما يجعله مرجعاً للمقارنة مع مساجد معاصرة له في المنطقة.
- أظهرت نتائج التوثيق المعماري والزخرفي أهمية المسجد كمرجع أساس للدراسات الأثرية في مديرية وصاب العالي..
- خلص البحث إلى أن العناصر الزخرفية والكتابية في المسجد لا تقتصر على دورها الجمالي فحسب، بل تحمل دلالات تاريخية وأثرية ولغوية، تعزز من أهمية دراسة المساجد الريفية في اليمن.
- أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بصيانة المسجد، وتوثيق بقية العناصر الزخرفية والمعمارية فيه، بما يضمن الحفاظ عليه كموروث حضاري إسلامي ذي قيمة عالية.

المراجع:

ابن الأبار، م.(1985). *الحلة السيراء*(حسين مؤنس، تحقيق؛ط.2). دار المعارف.

إمام، س.(1991). *الخط الكوفي الهندسي المربع حلية كتابية بمنشآت المماليك في القاهرة*. مؤسسة شباب الجامعة.

الأكوع، إ.(1978). الكنى والألقاب والأسماء عند العرب وما انفردت به اليمن. *مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق*. *53*، 395-410.

الباشا، ح. (1987). *الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار*. دار النهضة العربية.

التنوخي، م.(1978). *الفرج بعد الشدة*(عبود الشالجي، تحقيق). دار صادر.

جار الله، ع.(2004). *ثلا إحدى حواضر اليمن في العصر الإسلامي تاريخها وآثارها*. *وزارة الثقافة والسياحة*.

حبيب البصري، ع.(1986). *أدب الدنيا والدين*. دار مكتبة الحياة.

ابن حبيب، ح.(1987). *عقلاء المجانين*(عمر الاسعد، تحقيق؛ط.1). دار النفائس.

الحجري، م. أ. (2004). *مجموع بلدان اليمن وقبائلها* (إسماعيل الأكوع، تحقيق؛ ط.1). مكتبة الإرشاد.

الحداد ع.(2003). *مقدمة في الآثار الإسلامية* (ط.1). دار الشوكاني.

الحداد، ع.(1999). *مدينة حيس اليمنية تاريخها وآثارها الدينية* (ط.1). دار الآفاق العربية.

الحداد، ع.(2006). النصوص التأسيسية بجامع معاذ بن جبل بمدينة الجند بتعز مضمونها ودلالاتها التاريخية والإنشائية. *مشكاة المجلة المصرية للآثار الإسلامية*. (1)، 109-143.

الحداد، ع.(2008). الأخطاء الكتابية في الكتابات الشاهدية في اليمن- شواهد مدينة صعدة نموذجا: دراسة تحليلية، *أبجديات*. (3)، 78- 103.

خليفة، ر.(1988). توقيعات الصناع على الآثار والفنون الزخرفية اليمنية. *مجلة الإكليل*. (3،4)، 82-112.

خليفة، ر.(1992). *الفنون الزخرفية اليمنية في العصر الإسلامي* (ط.1). الدار المصرية اللبنانية.

الداوودي، م.(د.ت). *طبقات المفسرين للداوودي*. دار الكتب العلمية.

الذماري، م.(2009). *مساجد مدينة زبيد اليمنية في العصر الرسولي، (7- 9هـ/13– 15م): دراسة أثرية معمارية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. المعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث، المغرب.

رزق، ع.(2000). *معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية* (ط.1). مكتبة مدبولي.

الزبيدي، م.(2001). *تاج العروس من جواهر القاموس*(مجموعة من الباحثين، تحقيق). مطبعة حكومة الكويت.

السبكي، ع.(1413). *طبقات الشافعية الكبرى*(محمود الطناحي، وعبد الفتاح الحلو، تحقيق؛ط.2). هجر للطباعة.

سعيد، ع.(1998). *الأضرحة في اليمن من القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي وحتى نهاية القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي" دراسة أثرية معمارية* "[أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة صنعاء وجامعة القاهرة.

السيد، ف.(1990). *معجم الالقاب والاسماء المستعارة في التاريخ العربي والإسلامي*(ط.1). دار العلم للملايين.

ابن سيده، ع. إ. (2000). *المحكم والمحيط الأعظم* (عبد الحميد هنداوي، تحقيق). دار الكتب العلمية.

ابن الشعار ، أ.(2005). *قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان، المعروف بعقود الجمان في شعراء هذا الزمان*(كامل الجبوري، تحقيق؛ط.1). دار الكتب العلمية.

الشميري، ف. وسعيد، ع.(2018). دراسة لنقش إسلامي شاهدي لا مراءة من كوكبان. *مجلة الآداب*. (7)،379- 417.

الشيباني، ع. والوصابي، ع.(2009). *الخصائص المعمارية لدور منطقة وصاب دراسة حالة دار سكني منطقة بني حطام* [بحث مقدم]. المؤتمر الهندسي الثاني، كلية الهندسة، جامعة عدن، اليمن.

شيحة، م.(1984). *دراسة تاريخية وأثرية لشواهد القبور الإسلامية المحفوظة بمتحف قسم الآثار بكلية الآداب*. مكتب الجامعة للطباعة.

شيحة، م.(1987). *مدخل إلى العمارة والفنون في الجمهورية العربية اليمنية* (ط.1). د. ن.

شيحة، م.(1988). *شواهد قبورية إسلامية من جبانة صعدة باليمن*. مكتبة مدبولي.

صالح، ع.(2010). *مخلاف وصاب من منتصف القرن السادس حتى منتصف القرن التاسع الهجريين: دراسة تاريخية وحضارية* [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة صنعاء.

ابن ابي طالب ع.(د.ت). *ديوان الإمام علي- ديوان شعر إمام البلغاء الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام*(محمد خفاجي، تحقيق). دار ابن زيدون، مكتبة الكليات الازهرية.

ابن عبد ربه، أ.(1984). *العقد الفريد*(ط.1). دار الكتب العلمية.

العروسي، م.(2002). العمارة اليمنية في العصر الإسلامي. *مجلة الإكليل*. (27)، 65- 79.

العريفي، أ.(1985). الألقاب(ط.1). د. ن.

ابن عساكر، ع.(1404). *تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري*(ط.3). دار الكتاب العربي.

ابن عساكر، ع.(1995). *تاريخ مدينة دمشق*(علي شيري، تحقيق). دار الفكر.

العيدروس، ع.(1405). *النور السافر عن أخبار القرن العاشر*(ط.1). دار الكتب العلمية.

الغامدي، ع.(1998). *الزخارف الخشبية المخفورة على المكملات الخشبية في العمارة القديمة بمنطقة الباحة: دراسة وصفية تحليلية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القرى.

الغبار ،أ.(2013). *مقال عن مسجد الوحش. موقع منتديات أبناء وصاب*. http://wosab.net/vb.

القلقشندي، أ.(1987). صبح الأعشى في صناعة الإنشاء(يوسف علي طويل، تحقيق؛ط.1). دار الفكر.

الكوماني1، ص.(2020). مساجد مدينة ذمار حتى نهاية القرن 12هـ/ 18م (ط.1). نور حوران للدراسات والنشر والتراث.

الكوماني، ص.(2021). ضريح الإمام المتوكل علي الله إسماعيل بن القاسم (ت: 1087هـ/ 1676م): دراسة أثرية توثيقية. *مجلة الآداب*. *1* (21)، 604- 657.

الكوماني2، ص.(2020). *الكتابات الإسلامية بمحافظة ذمار حتى نهاية القرن العاشر الهجري: دراسة توثيقية* [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة صنعاء.

الكوماني، ص.(2022). مسجد المنوح (9هـ / 15م) عزلة الجنبين العالي مديرية مغرب عنس محافظة ذمار، اليمن: دراسة أثرية، *مجلة الآداب*. (9)، 79-126.

المالكي، ع.(1994). *رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقية وزهادهم ونساكهم وسير من أخبارهم وفضائلهم وأوصافهم*(بشير البكوش، تحقيق؛ط.2). دار الغرب الإسلامي.

المروني، أ.(1990). *دلالات الأسماء والألقاب والكنى عند اليمنيين*. دراسات يمنية. (41)، 82-92.

المريخي، م.(2002). *رؤية جديدة لتفسير ظاهرة الكتابات المعكوسة في الخط العربي*. دارة الملك عبد العزيز. 28(1)، 51-69.

المستعصمي، م.(2015). *الدر الفريد وبيت القصيد*(كامل الجبوري، تحقيق؛ط.1). دار الكتب العلمية.

المطاع، إ.(1994). *المدرسة المنصورية بمدينة جبن باليمن: دراسة أثرية حضارية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة القاهرة.

المطاع، إ.(2000). *جامع الإمام الهادي إلى الحق والمنشآت المعمارية الملحقة به في مدينة صعدة باليمن دراسة أثرية معمارية مقارنة* [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة جنوب الوادي.

المطاع، إ.(2002). *شاهد قبر القاضي الفقيه حسين عبد الله الدواري*. الإكليل. (27)، 100- 112.

المقحفي، إ.(2011). *معجم البلدان والقبائل اليمنية* (ط.5). مكتبة الجيل الجديد.

ابن منظور، م. (د.ت). *لسان العرب* (عبد الله البكير، وآخرون، تحقيق). دار المعارف.

ابن مهران، أ.(1985). *حلية الأولياء وطبقات الأصفياء*(ط.4). دار الكتاب العربي.

مؤلف مجهول.(2018). *ألف ليلة وليلة*. الدار المصرية اللبنانية.

النصر، م.(1983). *دراسة لمجموعة من شواهد القبور بجبانة مدينة صعدة في اليمن*. دار الكتب المصرية.

النويري، أ.(2004). *نهاية الأرب في فنون الأدب*(مفيد قميحة، تحقيق؛ط.1). دار الكتب العلمية.

الهمداني، ح. أ. (1990). *صفة جزيرة العرب* (محمد بن علي الأكوع، تحقيق؛ ط.1). مكتبة الإرشاد.

الوجيه، م.(2013). المدارس التعليمية في اليمن في عهد الدولتين النجاحية والصليحية. *مجلة جامعة الناصر*. (1)، 125-153.

ويلسون، أ.(د.ت). *الزخارف والرسوم الإسلامية* (امال مريود، ترجمة). دار قابس.

اليافعي، ع.(د.ت). *روض الرياحين في حكايات الصالحين*(محمد عزت، تحقيق). المكتبة التوفيقية.

اليحصبي، ع.(1982). *الغنية فهرست شيوخ القاضي عياض*(ماهر جرار، تحقيق؛ط.1). دار الغرب الإسلامي.

الملاحق

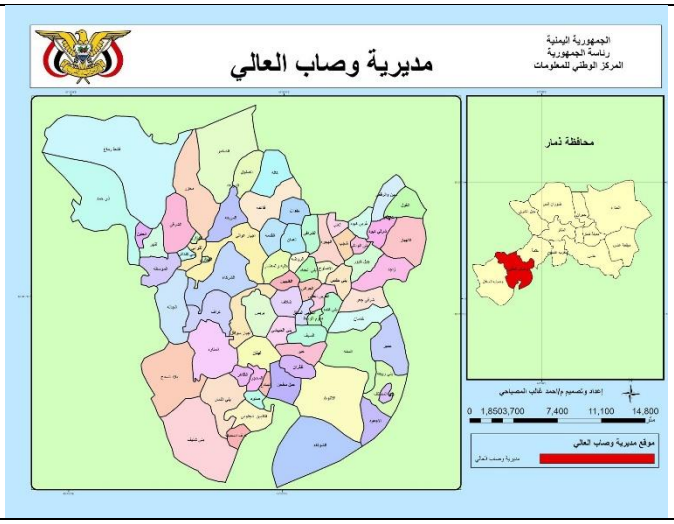

خريطة (1) مديريات محافظة ذمار مديرية وصاب العالي

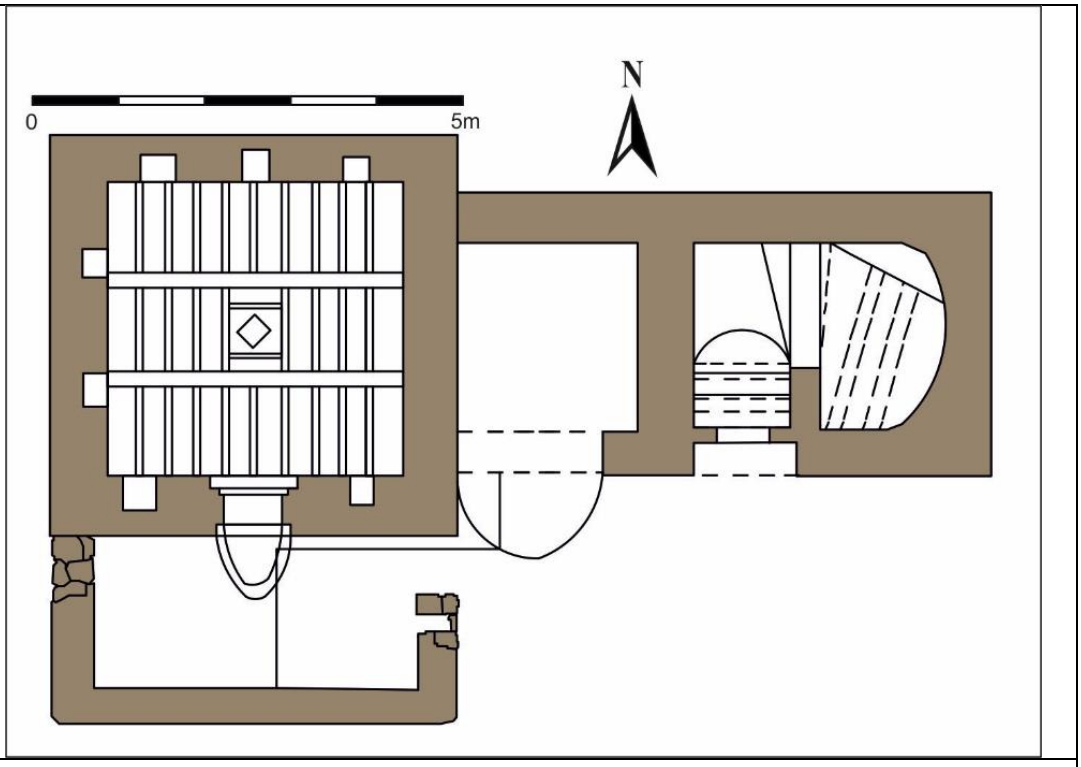

مخطط(1) ذمار، مديرية وصاب العالي، قرية الذاري، مسجد الوحش، مسقط أفقي

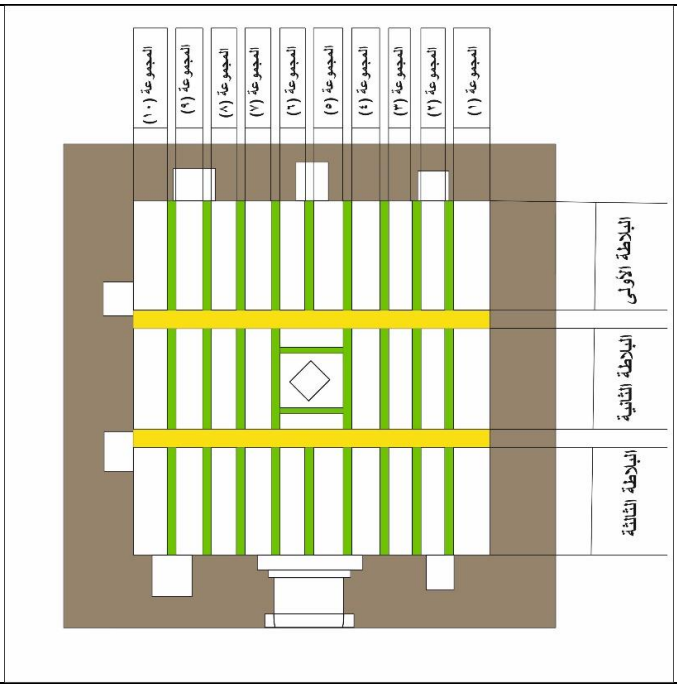

مخطط(2) ذمار، مديرية وصاب العالي، قرية الذاري، مسجد الوحش، تخطيط السقف

مخطط (3) ذمار، مديرية وصاب العالي، قرية الذاري، مسجد الوحش، السقف، مواقع النصوص الكتابية

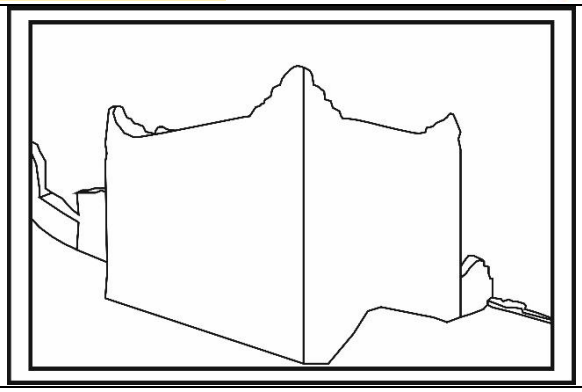

شكل (1) ذمار، قرية الذاري، مسجد الوحش، الواجهتان الشمالية والغربية

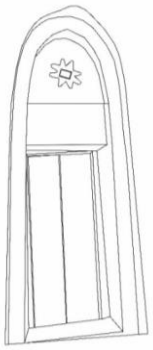

شكل(2) ذمار، قرية الذاري، مسجد الوحش، مدخل قاعة الصلاة

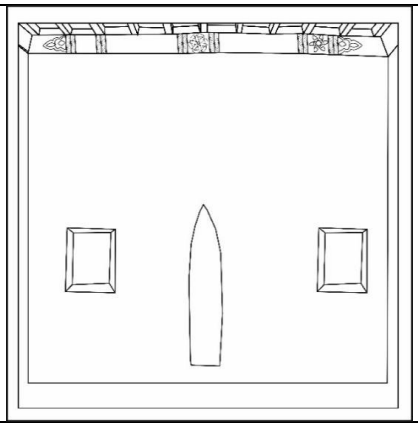

شكل(3) ذمار، مسجد الوحش، جدار القبلة

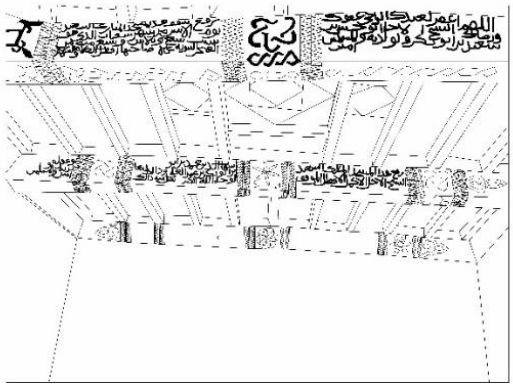

شكل (4) ذمار، مسجد الوحش، السقف الخشبي

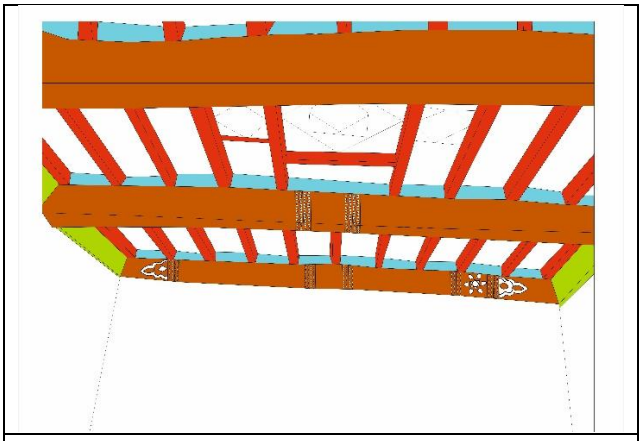

شكل (5) ذمار، مسجد الوحش، السقف الخشبي

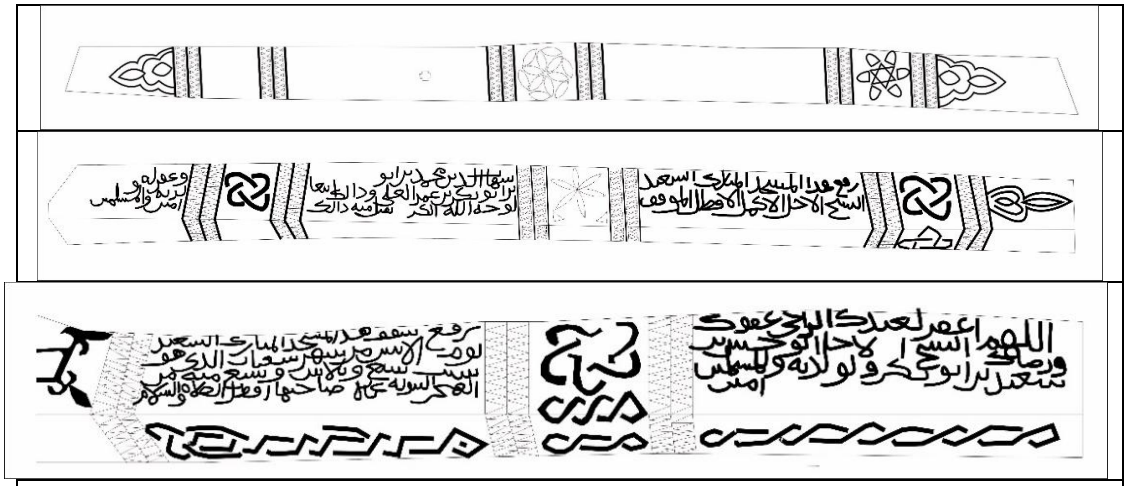

شكل(6) ذمار، مسجد الوحش، السقف، البراطيم الخشبية، المستوى الأول

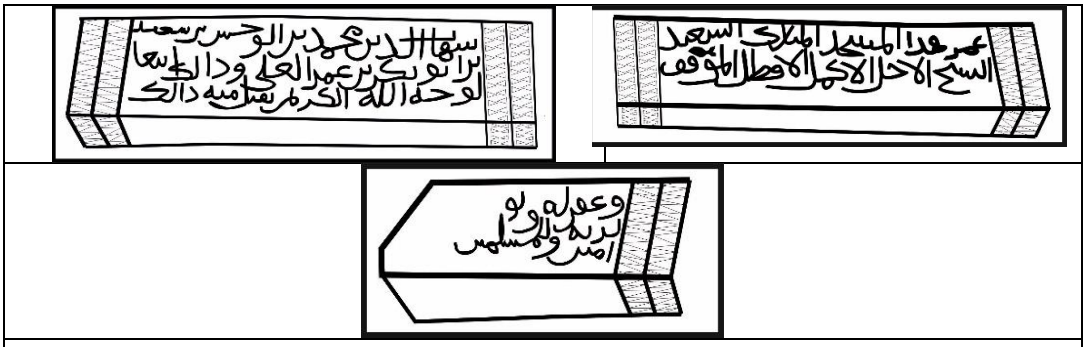

شكل (7) ذمار، مسجد الوحش، النص الأول

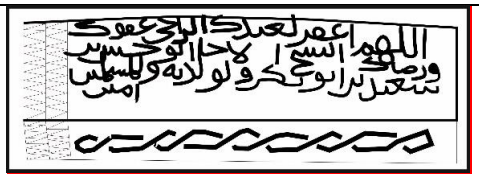

شكل(8) ذمار، مسجد الوحش، النص الثاني

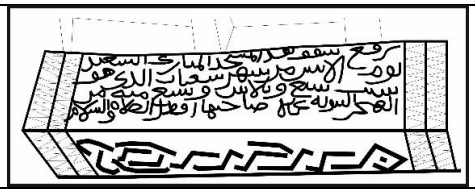

شكل (9) ذمار، مسجد الوحش، النص الثالث

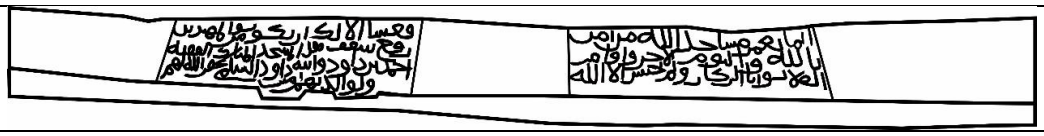

شكل(10) ذمار، مسجد الوحش، النص الرابع

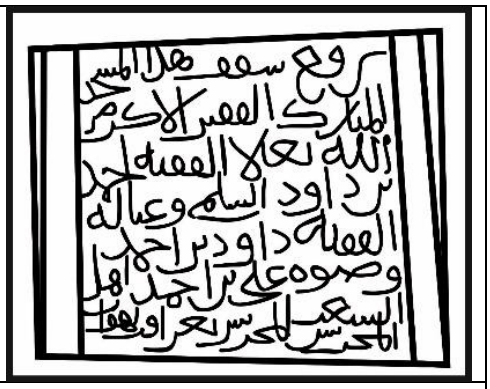

شكل (11) ذمار، مسجد الوحش، النص الخامس

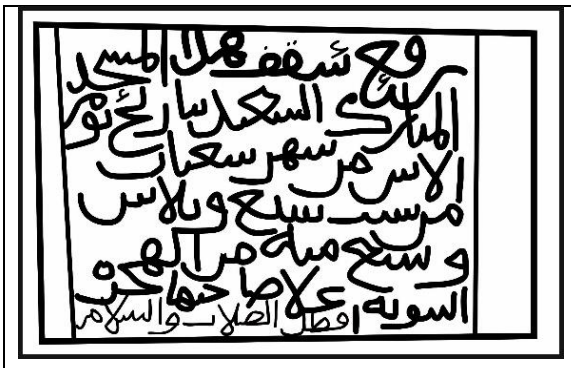

شكل (12) ذمار، مسجد الوحش، النص السادس

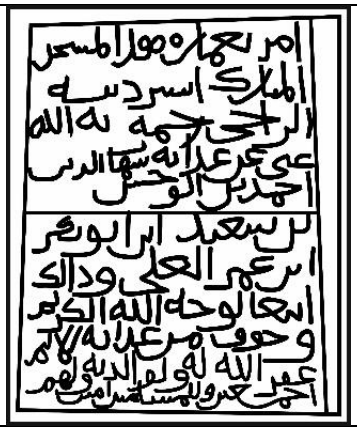

شكل (13) ذمار، مسجد الوحش، النص السابع

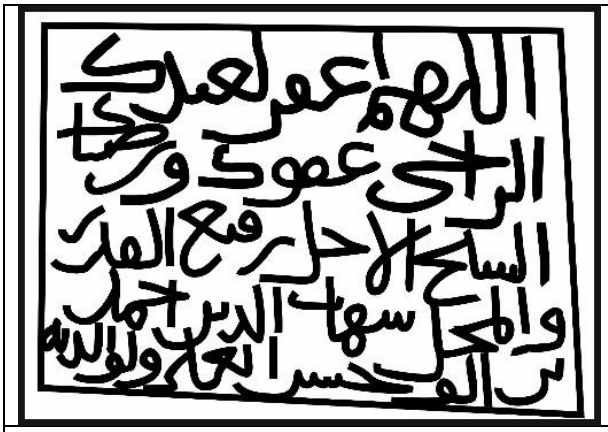

شكل (14) ذمار، مسجد الوحش، النص الثامن

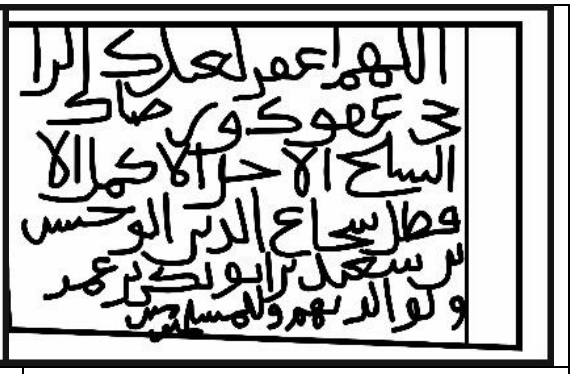

شكل (15) ذمار، مسجد الوحش، النص التاسع

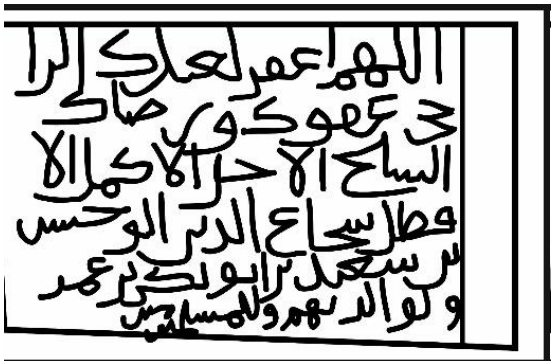

شكل (16) ذمار، مسجد الوحش، النص العاشر

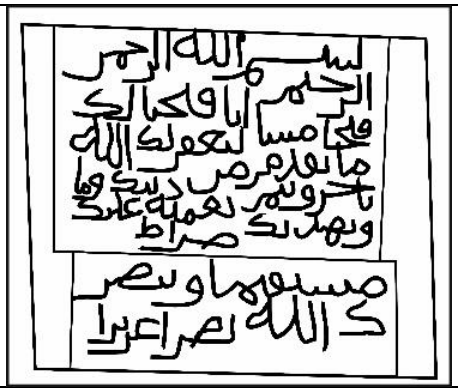

شكل (17) ذمار، مسجد الوحش، النص الحادي عشر

شكل (18) ذمار، مسجد الوحش، النص الثاني عشر

شكل (19) ذمار، مسجد الوحش، النص الثالث عشر

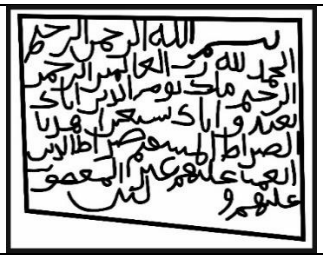

شكل (20) ذمار، مسجد الوحش، النص الرابع عشر

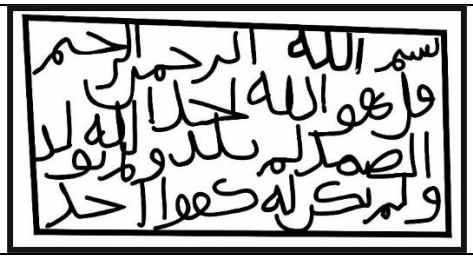

شكل (21) ذمار، مسجد الوحش، النص الخامس عشر

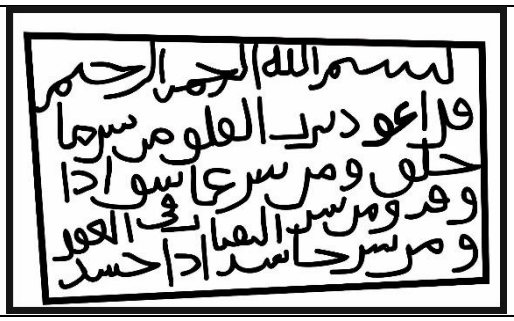

شكل (22) ذمار، مسجد الوحش، النص السادس عشر

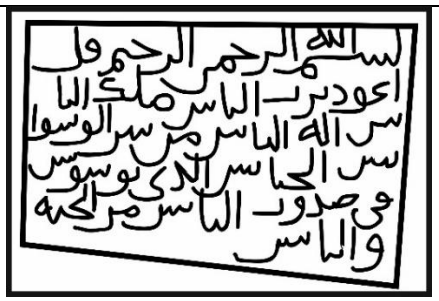

شكل (23) ذمار، مسجد الوحش، النص السابع عشر

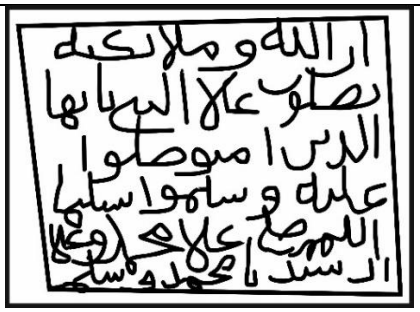

شكل (24) ذمار، مسجد الوحش، النص الثامن عشر

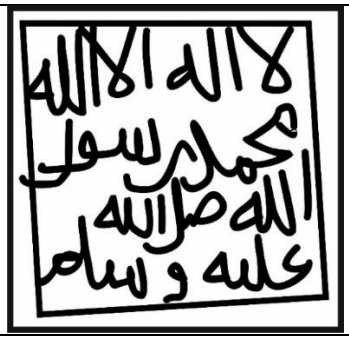

شكل (25) ذمار، مسجد الوحش، النص التاسع عشر

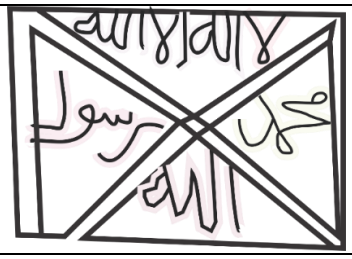

شكل (26) ذمار، مسجد الوحش، النص العشرون

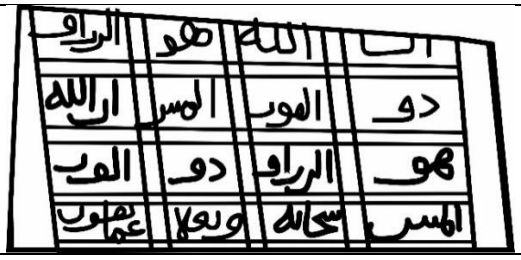

شكل (27) ذمار، مسجد الوحش، النص الواحد والعشرون

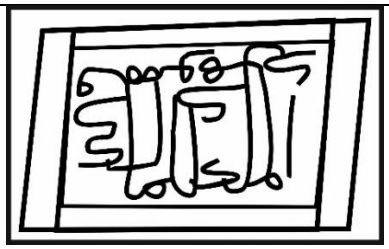

شكل(28) ذمار، مسجد الوحش، النص الثاني والعشرون

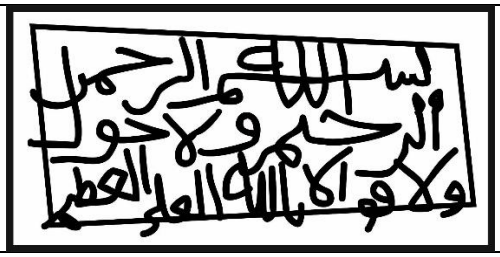

شكل(29) ذمار، مسجد الوحش، النص الثالث والعشرون

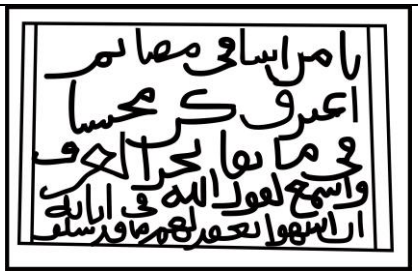

شكل (30) ذمار، مسجد الوحش، النص الرابع والعشرون

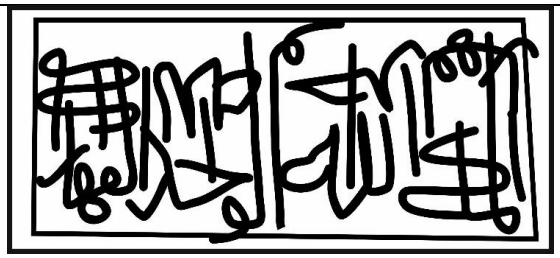

شكل (31) ذمار، مسجد الوحش، النص الخامس والعشرون

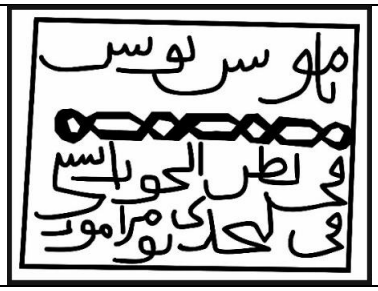

شكل (32) ذمار، مسجد الوحش، النص السادس والعشرون

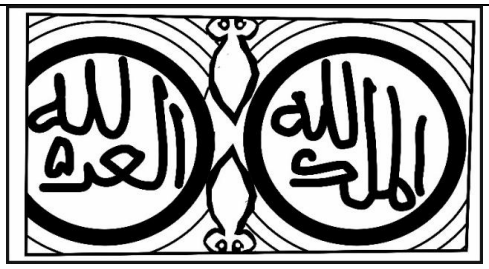

شكل (33) ذمار، مسجد الوحش، النص السابع والعشرون

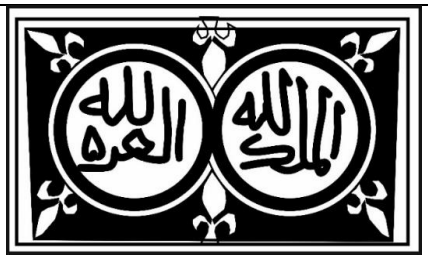

شكل (34) ذمار، مسجد الوحش، النص الثامن والعشرون

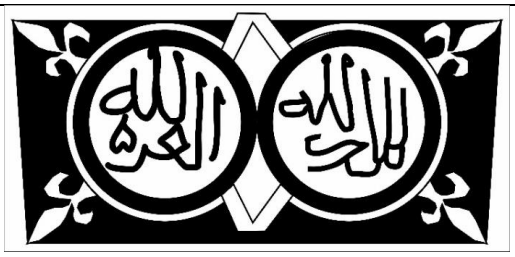

شكل (35) ذمار، مسجد الوحش، النص التاسع والعشرون

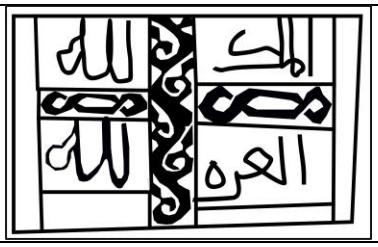

شكل (36) ذمار، مسجد الوحش، النص الثلاثون

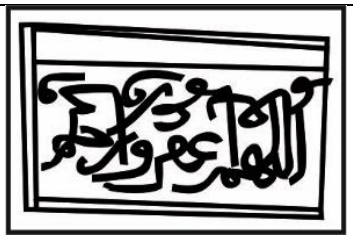

شكل (37) ذمار، مسجد الوحش، النص الواحد والثلاثون

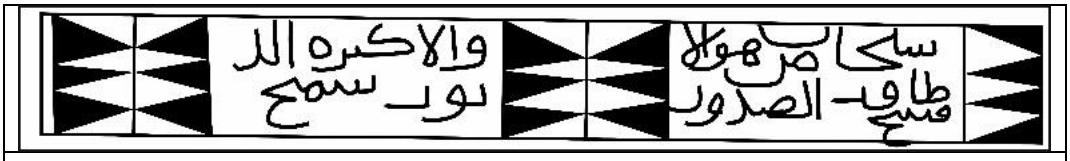

شكل (38) ذمار، مسجد الوحش، النص الثاني والثلاثون

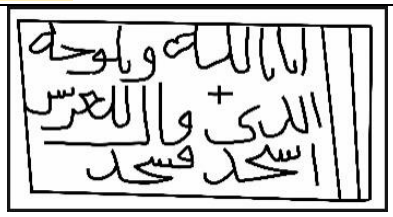	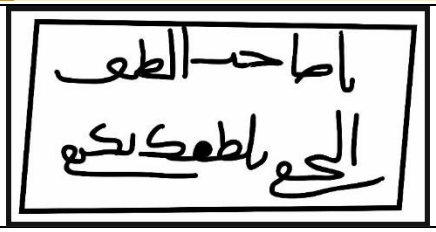
شكل (39) ذمار، مسجد الوحش، النص الثالث والثلاثون	شكل (40) ذمار، مسجد الوحش، النص الرابع والثلاثون
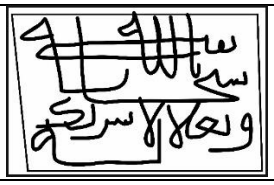	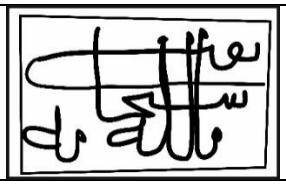
شكل (41) ذمار، مسجد الوحش، النص الخامس والثلاثون	شكل (42) ذمار، مسجد الوحش، النص السادس والثلاثون
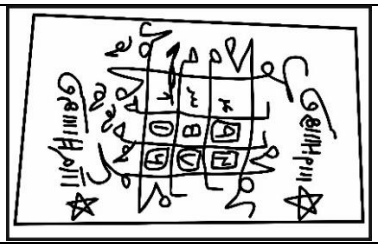	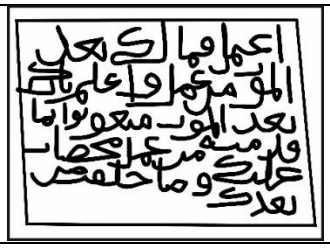
شكل (43) ذمار، مسجد الوحش، النص السابع والثلاثون	شكل (44) ذمار، مسجد الوحش، النص الثامن والثلاثون
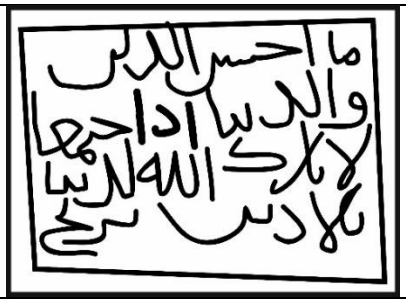	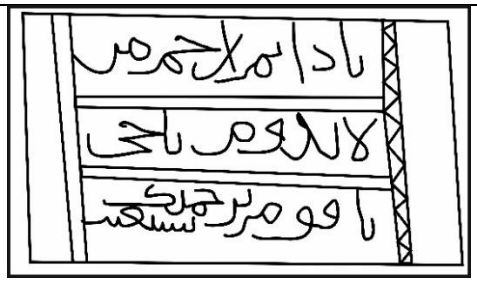
شكل (45) ذمار، مسجد الوحش، النص التاسع والثلاثون	شكل (46) ذمار، مسجد الوحش، النص الأربعون

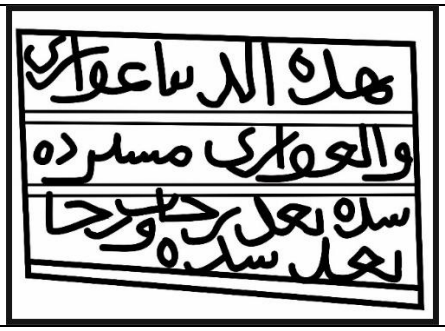

شكل (47) ذمار، مسجد الوحش، النص الواحد والأربعون

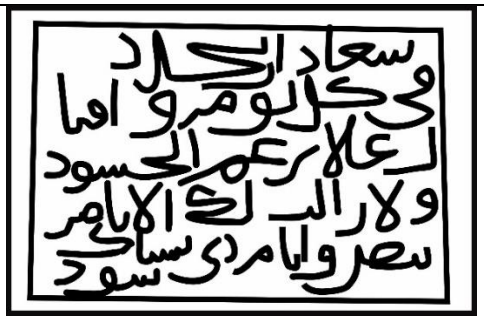

شكل (48) ذمار، مسجد الوحش، النص الثاني والأربعون

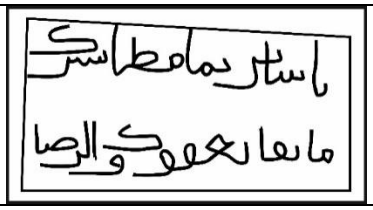

شكل (49) ذمار، مسجد الوحش، النص الثالث والأربعون

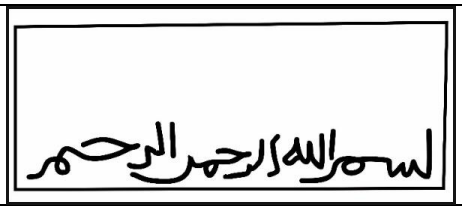

شكل (50) ذمار، مسجد الوحش، النص الرابع والأربعون

شكل (51) ذمار، مسجد الوحش، النص الخامس والأربعون

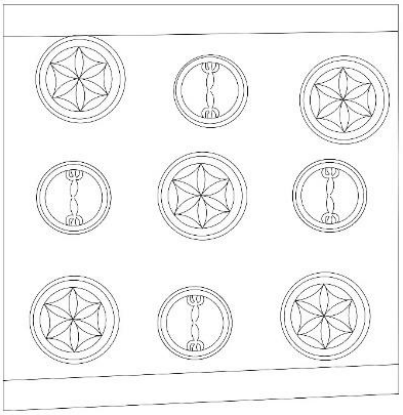

شكل (52) ذمار، مسجد الوحش الزخارف الهندسية

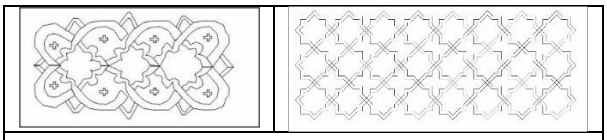

شكل (53) ذمار، مسجد الوحش، السقف، الزخارف الهندسية

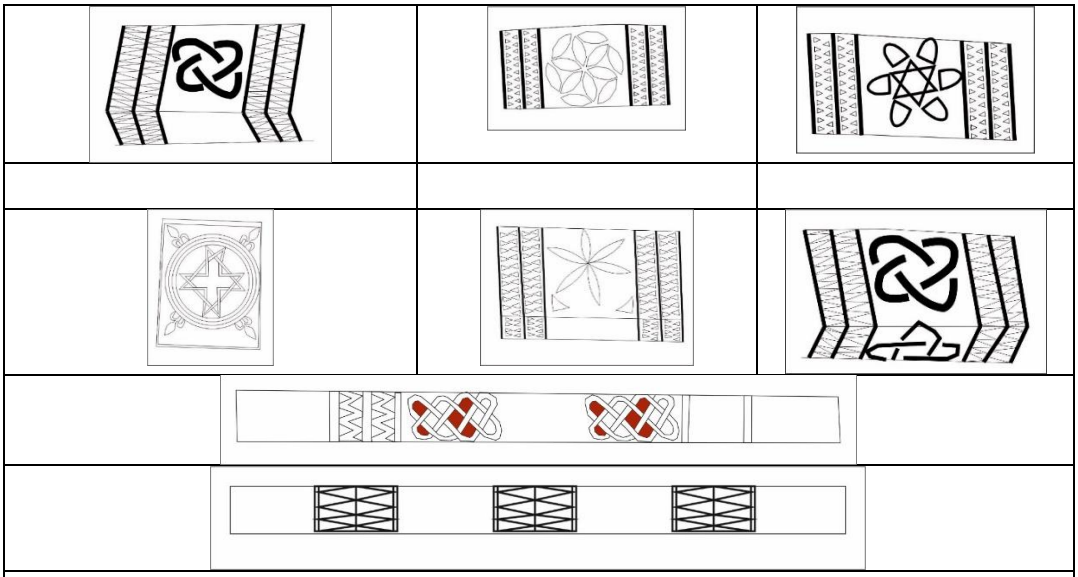

شكل (54) ذمار، مسجد الوحش، السقف، الزخارف الهندسية، الجدائل

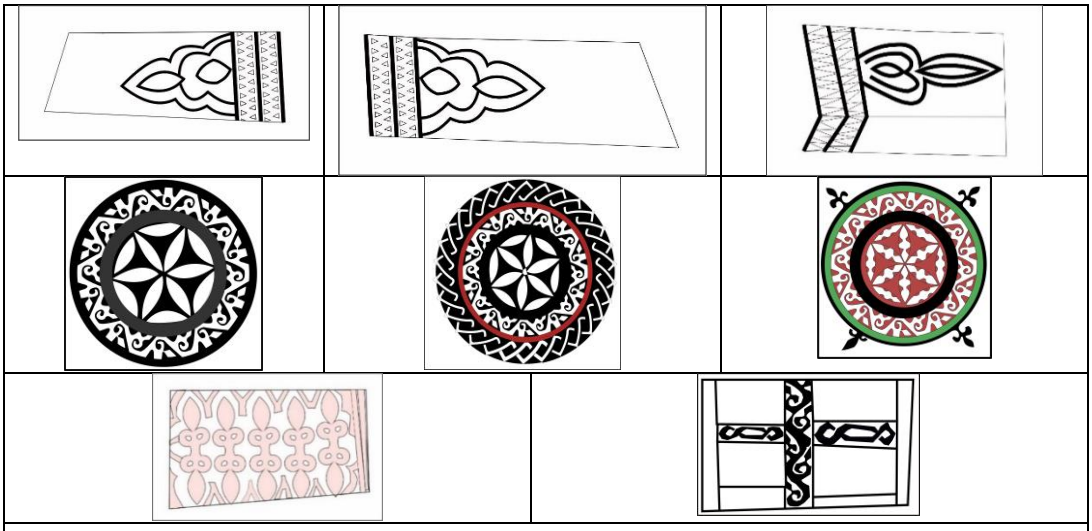

شكل (55) ذمار، مسجد الوحش، السقف، الزخارف النباتية

الواجهة الشمالية	الواجهة الجنوبية
الواجهة الشرقية	الواجهة الغربية

لوحة (1) ذمار، مديرية وصاب العالي، قرية الذاري، مسجد الوحش، الواجهات

لوحة (2) ذمار، مديرية وصاب العالي، قرية الذاري، مسجد الوحش

لوحة (3) ذمار، مديرية وصاب العالي، قرية الذاري، مسجد الوحش

لوحة (4) ذمار، مديرية وصاب العالي، قرية الذاري، مسجد الوحش، السقف الخشبي

المجموعة رقم(1)

المجموعة رقم(2)

المجموعة رقم(3)

المجموعة رقم(4)

المجموعة رقم(5)

المجموعة رقم(6)

المجموعة رقم(7)

المجموعة رقم(8)

المجموعة رقم(9)

المجموعة رقم(10)

لوحة (5) ذمار، مديرية وصاب العالي، قرية الذاري، مسجد الوحش، السقف، البلاطة الاولى

المجموعة رقم(1)

المجموعة رقم(2)

المجموعة رقم(3)

المجموعة رقم(4)

المجموعة رقم(5)

المجموعة رقم(6)

المجموعة رقم(7)

المجموعة رقم(8)	المجموعة رقم(9)

لوحة (6) ذمار، مديرية وصاب العالي، قرية الذاري، مسجد الوحش، السقف، البلاطة الثانية

المجموعة رقم(1)	المجموعة رقم(2)

المجموعة رقم(3)	المجموعة رقم(4)

المجموعة رقم(5)	المجموعة رقم(6)

المجموعة رقم(7)	المجموعة رقم(8)

المجموعة رقم(9)

المجموعة رقم(10)

لوحة (7) ذمار، مديرية وصاب العالي، قرية الذاري، مسجد الوحش، السقف، البلاطة الثالثة

لوحة (8) ذمار، مديرية وصاب العالي، قرية الذاري، مسجد الوحش، النص الاول

لوحة (9) ذمار، مديرية وصاب العالي، قرية الذاري، مسجد الوحش، النص الثاني

لوحة (10) ذمار، مديرية وصاب العالي، قرية الذاري، مسجد الوحش، النص الثالث

لوحة (11) ذمار، مديرية وصاب العالي، قرية الذاري، مسجد الوحش، النص الرابع

لوحة (12) ذمار، مديرية وصاب العالي، قرية الذاري، مسجد الوحش، النص الخامس

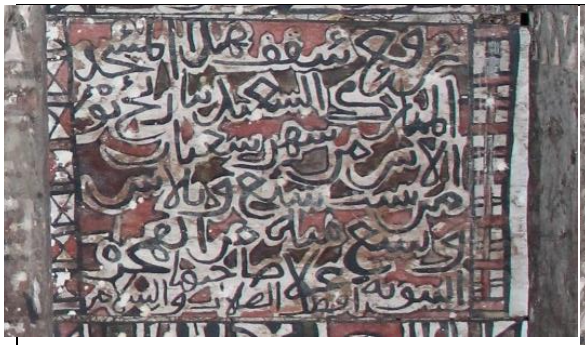

لوحة (13) ذمار، مديرية وصاب العالي، قرية الذاري، مسجد الوحش، النص السادس

لوحة (14) ذمار، مديرية وصاب العالي، قرية الذاري، مسجد الوحش، النص السابع

لوحة (15) ذمار، مديرية وصاب العالي، قرية الذاري، مسجد الوحش، النص الثامن

لوحة (16) ذمار، مديرية وصاب العالي، قرية الذاري، مسجد الوحش، النص التاسع

لوحة (17) ذمار، مديرية وصاب العالي، قرية الذاري، مسجد الوحش، النص العاشر

لوحة (18) ذمار، مديرية وصاب العالي، قرية الذاري، مسجد الوحش، النص الحادي عشر

لوحة (19) ذمار، مديرية وصاب العالي، قرية الذاري، مسجد الوحش، النص الثاني عشر

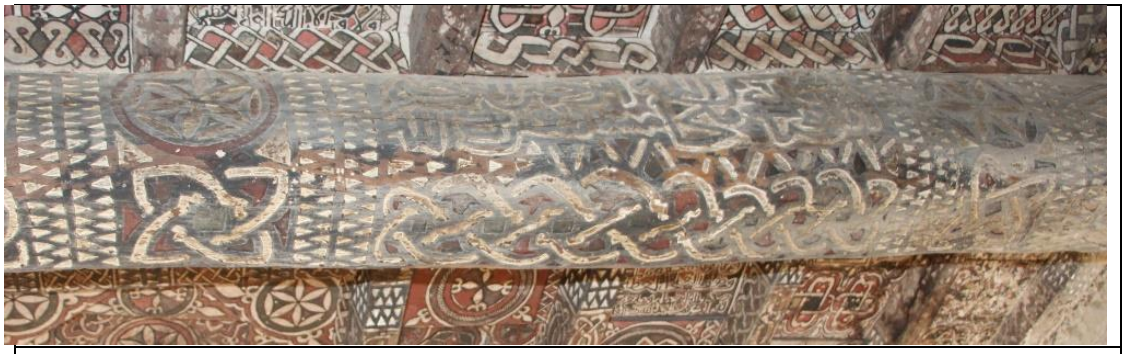

لوحة (20) ذمار، مديرية وصاب العالي، قرية الذاري، مسجد الوحش، النص الثالث عشر

لوحة (21) ذمار، مديرية وصاب العالي، قرية الذاري، مسجد الوحش، النص الرابع عشر

لوحة (22) ذمار، مديرية وصاب العالي، قرية الذاري، مسجد الوحش، النص الخامس عشر

لوحة (23) ذمار، مديرية وصاب العالي، قرية الذاري، مسجد الوحش، النص السادس عشر

لوحة (24) ذمار، مديرية وصاب العالي، قرية الذاري، مسجد الوحش، النص السابع عشر

لوحة (25) ذمار، مديرية وصاب العالي، قرية الذاري، مسجد الوحش، النص الثامن عشر

لوحة (26) ذمار، مديرية وصاب العالي، قرية الذاري، مسجد الوحش، النص التاسع عشر

لوحة (27) ذمار، مديرية وصاب العالي، قرية الذاري، مسجد الوحش، النص العشرون عشر

لوحة (28) ذمار، مديرية وصاب العالي، قرية الذاري، مسجد الوحش، النص الواحد والعشرون

لوحة (29) ذمار، مديرية وصاب العالي، قرية الذاري، مسجد الوحش، النص الثاني والعشرون

لوحة (30) ذمار، مديرية وصاب العالي، قرية الذاري، مسجد الوحش، النص الثالث والعشرون

لوحة (31) ذمار، مديرية وصاب العالي، قرية الذاري، مسجد الوحش، النص الرابع والعشرون

لوحة (32) ذمار، مديرية وصاب العالي، قرية الذاري، مسجد الوحش، النص الخامس والعشرون

لوحة (33) ذمار، مديرية وصاب العالي، قرية الذاري، مسجد الوحش، النص السادس والعشرون

لوحة (34) ذمار، مديرية وصاب العالي، قرية الذاري، مسجد الوحش، النص السابع والعشرون

لوحة (35) ذمار، مديرية وصاب العالي، قرية الذاري، مسجد الوحش، النص الثامن والعشرون

لوحة (36) ذمار، مديرية وصاب العالي، قرية الذاري، مسجد الوحش، النص التاسع والعشرون

لوحة (37) ذمار، مديرية وصاب العالي، قرية الذاري، مسجد الوحش، النص الثلاثون

لوحة (38) ذمار، مديرية وصاب العالي، قرية الذاري، مسجد الوحش، النص الواحد والثلاثون

لوحة (39) ذمار، مديرية وصاب العالي، قرية الذاري، مسجد الوحش، النص الثاني والثلاثون

لوحة (40) ذمار، مديرية وصاب العالي، قرية الذاري، مسجد الوحش، النص الثالث والثلاثون

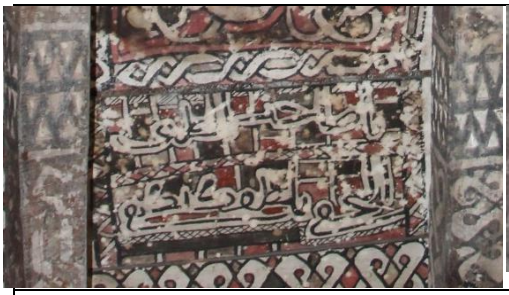

لوحة (41) ذمار، مديرية وصاب العالي، قرية الذاري، مسجد الوحش، النص الرابع والثلاثون

لوحة (42) ذمار، مديرية وصاب العالي، قرية الذاري، مسجد الوحش، النص الخامس والثلاثون

لوحة (43) ذمار، مديرية وصاب العالي، قرية الذاري، مسجد الوحش، النص السادس والثلاثون

لوحة (44) ذمار، مديرية وصاب العالي، قرية الذاري، مسجد الوحش، النص السابع والثلاثون

لوحة (45) ذمار، مديرية وصاب العالي، قرية الذاري، مسجد الوحش، النص الثامن والثلاثون

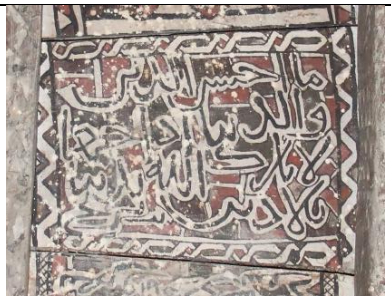

لوحة (46) ذمار، مديرية وصاب العالي، قرية الذاري، مسجد الوحش، النص التاسع والثلاثون

لوحة (47) ذمار، مديرية وصاب العالي، قرية الذاري، مسجد الوحش، النص الأربعون

لوحة (48) ذمار، مديرية وصاب العالي، قرية الذاري، مسجد الوحش، النص الواحد والأربعون

لوحة (49) ذمار، مديرية وصاب العالي، قرية الذاري، مسجد الوحش، النص الثاني والأربعون

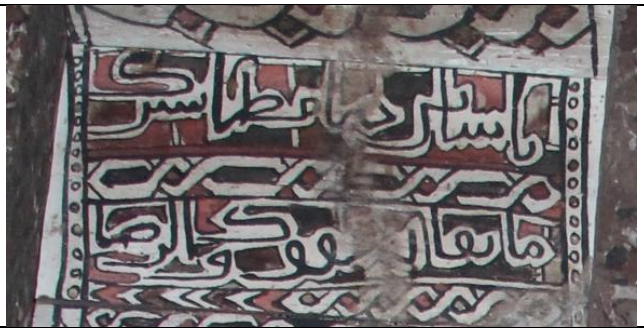

لوحة (50) ذمار، مديرية وصاب العالي، قرية الذاري، مسجد الوحش، النص الثالث والأربعون

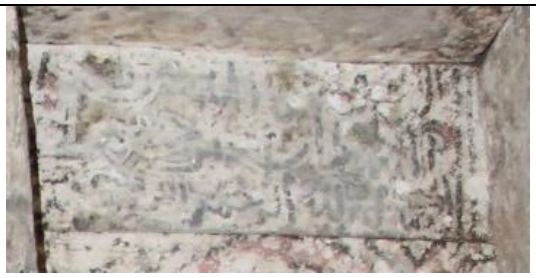

لوحة (51) ذمار، مديرية وصاب العالي، قرية الذاري، مسجد الوحش، النص الرابع والأربعون

لوحة (52) ذمار، مديرية وصاب العالي، قرية الذاري، مسجد الوحش، النص الخامس والأربعون